كِتَابُ القَنَاعَة

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن مُحمّد

المعروف بابن السُّنِّيّ

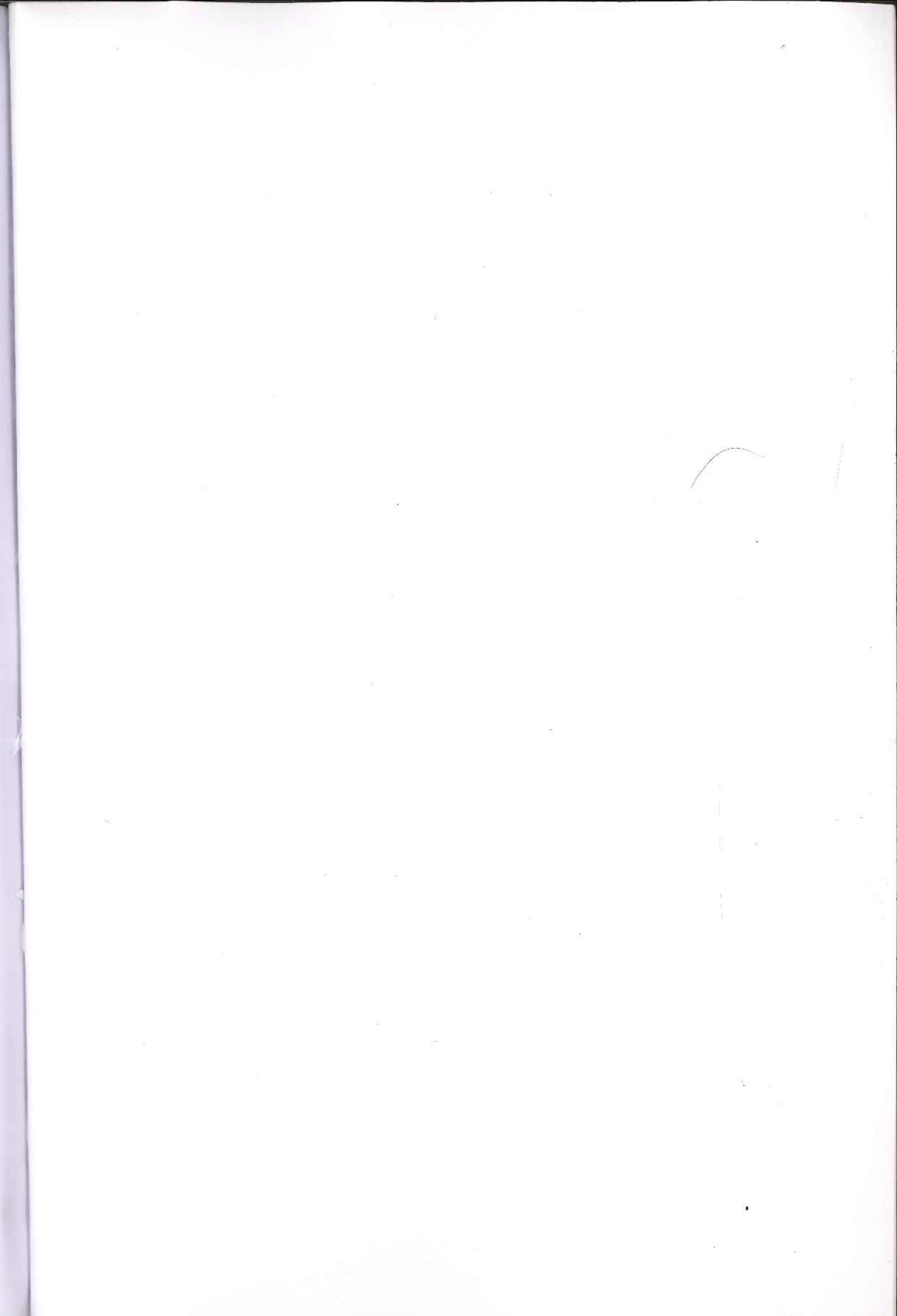
المتوفَّى سنة ٣٦٤هـ



تحقيق

أ. د كمال الحوت

شركة دار المشاريع





كِتَابُ القَنَاعَة

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن مُحمّد

المعروف بابن السُّنّي

المتوفَّى سنة ٣٦٤هـ

تحقيق

أ. د كمال الحوت

شركة دار المشاريع

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م



بيروت ـ لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون، بناية الإخلاص

تلفون وفاكس: ٣١١ ٣٠٤(١ ٩٦١)٠٠

صندوق بريد: ٥٢٨٣ - ١٤ بيروت - لبنان



ISBN 978-9953-20-909-8



email: dar.nashr@gmail.com

www.dmcpublisher.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله قاسم الأرزاق ومدبّرها، القائل فِي القرءان الكريم ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ ۝٦﴾ [سورة هود]، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد إمام الزاهدين وعلى ءاله وأصحابه المقتفين ءاثاره المهتدين بهديه رضي الله عنهم وجمعنا بهم فِي جنته.

أما بعد فإنَّ رضَى المؤمن بما قسَمه اللهُ له والقناعةَ بما ءاتاه له سبحانه وتعالى ممّا يعِينه على عبادة ربّه والزهدِ في هذه الدنيا الفانية، وليعلم أن الغنى هُو غنى النفس وليس كثرة المال والمتاع، والناظر في سلوك النّاس اليوم يجد أن الدنيا ألهتهم عن طاعة الله وشغلت قلوبهم عن الواجبات وانغمسوا في كثير من الشهوات.

ومن أسباب الانشغال بالدنيا والإقبال عليها هو الطمع فيها والحرص عليها وعدم الرضى بالقليل من المعيشة، لذا أحببتُ أن أنشر هذه الرسالة حول موضوع القناعة عسى أن تكون حافزًا للعمل بمقتضاها، سائلًا اللهَ عزَّ وجلَّ أن يجعل ذلك فِي ميزان حسناتي يوم القيامة إنَّه على كل شيء قدير.

أ.د. كمال الحوت
أستاذ الحديث ورئيس قسم الرسائل
الجامعية والبحوث والدراسات العلمية وأستاذ
الطب النبوي/ الجامعة العالمية

سندي إلى كتاب القناعة لابن السُّنِّيّ

أرويه عن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمٰن الكَتاني وهو عن جدّه الشيخ أبي الهدَى محمد الباقر بن محمد الكَتاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكَتاني عن عبد الغنيّ بن أبي سعيد المجددي الدِّهلويّ عن أبيه الشيخ أبي سعيد أحمد بن الصفي عبد العزيز المجددي الدِّهلويّ عن أبيه عبد العزيز بن أحمد الدِّهلوي عن أبيه الشاه أحمد بن عبد الرحيم الدِّهلوي عن المنلا أبي طاهر إبراهيم الكورانيّ المدنيّ عن الصفي أحمد بن محمد القَشَاشيّ الدّجانيّ المدنيّ عن الشمس محمد بن الشهاب أحمد الرمليّ عن زكريا الأنصاريّ عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلانيّ عن أبي عليّ محمد بن أحمد المُطرِّزي عن أبي النون يونسَ بن إبراهيم الدّبوسيّ عن أبي الخير عليّ بن محمود الصابونيّ عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ عن أبي بكر بن موسى ابن مردويه عن عليّ بن عمر بن إسحاق الأسَدَاباذيّ عن المصنِّف أحمدَ بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَريّ المعروف بابن السُّنِّيّ رحمه اللهُ تعالى.

ترجمة ابن السُّنِّي[(١)]

- اسمه ونسبه وشهرته:

هو الإمام الحافظ الثقة أبو بكر أحمد بن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيمَ بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومنهم من قال مولى جعفر بن أبي طالب الدِّيْنَوَريّ الهاشميّ الجعفريّ مولاهم القاضي الشافعيّ المشهور والمعروف بابن السُّنِّي.

والسُّنّي نسبة إلى السُّنَّة، قال السَّمعانيُّ[(٢)]: «هذه النسبة إلى السُّنَّة التي هي ضدّ البدعة ولمَّا كثُر أهل البدع خصُّوا جماعة بهذا الانتساب».

وبُدَيْح كزُبَيْر كما في القاموس[(٣)] وتاج العروس[(٤)]، قال اللغوي الزبيديُّ: «وهو اسم مولًى لعبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب»، لكن السَّمعانيّ لم يجزم بكونه مولى لابن جعفر فقال[(٥)]:

---

(١) من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٥٥)، الأنساب (٣/ ٣٢٤)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٣٩)، طبقات الحفاظ (ص/ ٣٨٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣٩)، الأعلام (١/ ٢٠٩)، العِبر في خبر من غبر (٢/ ١١٧ - ١١٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ١٤٩ - ١٥٠)، شذرات الذهب (٣/ ٤٧)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٦٢)، الإرشاد (ص/ ٢٠٠)، التقييد (ص/ ١٦٩)، تاريخ مدينة دمشق (٥/ ٢١٤).

(٢) الأنساب (٣/ ٣٢٤).

(٣) القاموس المحيط (ص/ ٢٧٢).

(٤) تاج العروس (٢/ ١٢٢).

(٥) الأنساب (٣/ ٣٢٥).

«ولعل بُدَيْحًا مولاه» خلافًا لمن جزم بذلك كالبخاريّ[١] وأبي حاتم الرازي[٢] وابنِ حبان[٣] وابن ماكولا[٤].

- مولده:

لم نقفْ على ذِكر تاريخ ولادته على التحديد إلا أنَّ الذهبيَّ قال[٥]: «وُلد في حدود سنة ثمانين ومائتين».

- طلبه للعلم ورحلاته:

بعد أن حصّل العلم على علماء بلده سافر في طلب العلم كما هي عادة العلماء فرحل إلى دمشق ومصر وبغداد والموصل والكوفة وأكثر الترحال وقدِم هَمْذَان فِي شوال سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، والتقى فيها بالحفاظ والشيوخ.

- شيوخه:

ارتحل وسمع من أبي خليفة الجُمَحِيّ بالبَصرة وهو أكبر مشايخه، ومن أبي عبد الرَّحمٰن النسائي وقد حدّث عنه بالسنن بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة، وأبي يعلى المَوْصِلّي صاحب المسند بالموصل وأبي يعقوب إسحاق المَنْجَنِيْقيّ وعمر بن أبي غَيْلان البغداديّ ومحمّد بن محمّد بن الباغَنْديّ وزكريا السَّاجيّ وأبي القاسم البَغَويّ وعبد الله بن زيدان البَجَليّ وأبي عَرُوبةَ الحَرَّاني وجُمَاهر بن محمَّد الزَّمْلكانيّ وسعيد بن عبد العزيز ومحمّد بن

---

(١) التاريخ الكبير (٢/ ١٤٦).
(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٧).
(٣) الثقات (٤/ ٨٣).
(٤) الإكمال (١/ ٢١٦).
(٥) السير (١٦/ ٢٥٥).

خُرَيْم وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي وابن جَوْصَا وغيرهم كثير.

- **تلاميذه:**

روى عنه جماعة كثيرة منهم أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عليّ ابن شاذان القاضي الدِّينَوَرِيّ وحفيده أبو زُرْعَة روح بن محمّد بن أحمد بن إسحاق السنّيّ وأبو عليّ أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وأبو الحسن محمّد بن عليّ العَلَويّ وعليُّ بن عمر الأَسَدَابَاذِيُّ راوي هذا الكتاب عن ابن السُّنِّي، والقاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكسَّار وقد حدّث عنه سنن النسائي وءاخَرون.

- **مذهبه:**

كان ابن السُّنِّي رحمه الله شافعي المذهب فلذا ذكره ابن السبكي في طبقاته[١] ووصفه بقوله: «كان رجلًا صالحًا فقيهًا شافعيًّا».

وقال الخليليُّ[٢]: «وله في فقه الشافعي معرفة وعلم».

- **المناصب التي تقلَّدها وعمله:**

ذِكر بعض من ترجم له منصبًا واحدًا تولّاه وهو منصب قضاء القضاة.

قال الخليلي[٣]: «قُلِّد قضاء القضاة بالرّي ثم استعفى ورجع إلى الدِّيْنَور»، وذكر أيضًا[٤] أنه ولي قضاء الرّي والبلاد المتصلة بها بعد أبي بكر محمّد بن أحمد بن مصلح.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٣٩).

(٢) و(٣) الإرشاد (ص/ ٢٠٠).

(٤) الإرشاد (ص/ ٢٣٣).

وقال[١] القاضي أبو نصر الكسّار وكان ممن سَمِعَ منه: «كان أبو بكرِ بنُ السُّنِّي قد ولي قضاء القضاة بالرّي مدّة ثم رجع إلى الدِّيْنَور وكان إذا خوطب بالقاضي غضب من ذلك».

قال ابْنُ فَنْجَوَيْهِ[٢] وكان ممن حدَّث عنه: «كان ابن السُّنِّي قد أتت عليه نيّف وثمانون سنة وكان يورّق فقال له أهله: تورّق بعد كبر السن؟ فقال: ليت الوراقة بقيت عليّ».

- **أخلاقه وزهده وثناء العلماء عليه:**

أثنى عليه العلماء والأئمة وكل من ترجم له واتفقوا على ثقته وعدالته وحفظه وعلمه.

قال ابن السُّبكي[٣]: «كان رجلًا صالحًا».

وقال السيوطي[٤]: «كان ديِّنًا صدوقًا».

وقال الذهبي[٥]: «الإمام الحافظ الثقة الرّحال».

وقال الخليلي[٦]: «حافظ ثقة»، وقال أيضًا: «عارفٌ ثقة صاحب تصانيف في الأبواب».

وقال ابن عساكر[٧]: «حافظ مذكور ومصنِّف مشهور».

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص/١٦٩).
(٢) التقييد (ص/١٧١).
(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣٩).
(٤) طبقات الحفاظ (ص/ ٣٨٠).
(٥) السير (١٦/ ٢٥٥).
(٦) الإرشاد (ص/ ٢٠٠).
(٧) تاريخ مدينة دمشق (٥/ ٢١٤).

وقال ابن نقطة(١): «كان فقيهًا حافظًا أديبًا مَا كان فِي الجبل فِي زمانه مثله».

- مؤلفاته:

جمع رحمه الله وصنّف كتبًا قيّمة منها:

١- عمل اليوم والليلة(٢): وهو أشهر كتبه، وقد طبع طبعات كثيرة.

قال الذهبي(٣): «وجمع وصنَّف كتاب يوم وليلة وهو من المرويات الجيدة».

٢- الإيجاز فِي الحديث(٤)، جمع فيه جوامع الكلم.

٣- كتاب القناعة(٥)، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

٤- الضيافة(٦).

٥- الطبّ النبوي(٧)، نقوم بتحقيقه إن شاء الله تعالى.

٦- رواية الإخوة بعضهم عن بعض(٨).

٧- رياضة المتعلمين، طبع بدار النوادر سنة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥هـ.

---

(١) التقييد (ص/ ١٧١).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣٩)، الرسالة المستطرفة (ص/ ٥٧).

(٣) السير (١٦/ ٢٥٦).

(٤) كشف الظنون (١/ ٢٠٥)، هدية العارفين (١/ ٦٦).

(٥) هدية العارفين (١/ ٦٦)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣٩)، كشف الظنون (٢/ ١٤٥).

(٦) نسبه إليه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (١/ ٤٥٦).

(٧) الرسالة المستطرفة (ص/ ٥٥ - ٥٦).

(٨) نسبه إليه الحافظ السخاوي في فتح المغيث (٤/ ١٧٢).

- **وفاته:**

تُوفِّي رحمه الله وهو يكتب الحديث يوم الأربعاء العاشر من شوال سنة أربع وستين وثلاثمائة وقد عاش بضعًا وثمانين سنة.

وأما قول الخليلي بأنَّه توفِّي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة فغلَّطه ابن نقطة وقال[١]: «قوله (إنَّه توفِّي سنة تسع وخمسين) غلط منه لأن سماع أبي نصر بن الكسار منه فِي جُمَادَى الأُولى من سنة ثلاث وستين والصواب في ذلك أنه توفِّي في سنة أربع وستين وثلاثمائة».

قال ابن السبكي فِي الطبقات[٢]: «قال القاضي أبو زُرعة روح ابن محمّد سبط ابن السُّنِّي: سَمِعتُ عمّي عليّ بن أحمد بن محمّد يقول: كان أبي رحمه الله يكتب الحديث فوضع القلم فِي أنبوبة المِحْبرة ورفع يديه يدعو اللهَ تعالى فمات».

---

(١) التقييد (ص/ ١٧٠).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣٩).

ما يتعلق بهذا الكتاب

- عنوان الكتاب:

اسم الكتاب كما جاء في الصحيفة الأولى من الأصل المخطوط هو «القناعة»، وكذلك سمَّاه كل من ذكره في مؤلفات ابن السُّنِّي.

- موضوعه:

تناول المؤلف رحمه الله تعالى أمرًا مهمًّا من الأمور التي حثَّ النَّبيُّ ﷺ عليه ألا وهو القَنَاعَة أي الرضى بالقسم واليسير من العطاء والاكتفاء بالقليل من المأكل والملبس وغيرهما من المعيشة بما يسدُّ حاجة الإنسان.

وقد سلك ابنُ السُّنِّي مسلك أهل الحديث فذكر الأحاديثَ والآثار بسندها إلى قائليها، وبوَّب لها أبوابًا مترجمًا لكل طائفة من الأحاديث بترجمة مناسبة.

- رواة سند كتاب القناعة والتعريف بهم:

١- راوي كتاب القناعة عن ابن السُّنِّي هو أبو القاسم عليّ بن عمر ابن إسحاق بن إبراهيم بن معمر الأَسَدَاباذي الآدَمِيّ الهَمَذاني، وصفَه الذهبي بأنه محدِّث[1] ورحل وطوّف[2]، قال السمعاني[3] أنه توفّي في حدود سنة أربعمائة، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفّي في حدود سنة ٤٢٠هـ وأنه لقي أبا بكر بن مَرْدَوَيْهِ سنة سَبْع عشرة.

---

(١) سير الذهبي (١٦/ ٢١١).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٨/ ٥٠٣).

(٣) الأنساب (١/ ١٣٧).

٢- أبو بكر أحمد بن محمّد ابن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيْهِ بن فُوْرَك بن موسى الأصبهانيّ، توفّي سنة ٤٩٨هـ، وكان حافظًا ثقة جليلًا[١].

٣- أبو طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الأصبهانيّ السِّلَفِي، توفّي سنة ٥٧٦هـ. كان حافظًا جليلًا وإمامًا كبيرًا واسع الرِّحلة ديِّنًا ورعًا حجة ثبتًا فقيهًا لغويًا انتهى إليه علو الإسناد مَعَ الحفظ والإتقان[٢].

٤- أبو القاسم عبد الرحيم ابن المحدِّث يوسفَ بنِ هبة الله بن محمود بن الطفيل الدِّمَشقيّ ثم المصريّ، كان مسندًا ثقة[٣].

٥- محمّد بن إسحاق بن محمّد بن المؤيّد الهَمَذانيّ المدعو بذاكر توفِّي سنة ٦٥١هـ، كان كثير الإفادة حسن الأخلاق[٤].

- نسبة الكتاب إلى ابن السُّنِّي:

هذا الكتاب صحيح النسبة إلى ابن السُّنِّي ويدل على ذلك أمور:

١- إنّ اسم المؤلف ظاهر على الورقة الأولى من النسخة الخطيّة.

٢- ذكره بعض من ترجم له كابن السّبكيّ[٥] وإسماعيل باشا[٦]، وذكره أيضًا في مصنّفاته الذهبي[٧] وحاجي خليفة[٨] والحافظ

---

(١) سير الذهبي (١٩/ ٢٠٧)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢١٢)، طبقات الحفاظ (ص/ ٤٤٥)، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٨).

(٢) سير الذهبي (٢١/ ٥)، طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ٣٢).

(٣) سير الذهبي (٢٣/ ٤٣)، التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٦).

(٤) تكملة إكمال الإكمال (ص/ ١٤١).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣٩).

(٦) هدية العارفين (١/ ٦٦).

(٧) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٨).

(٨) كشف الظنون (٢/ ١٤٥١).

ابن حجر العسقلاني[١] ومحمّد بن جابر الوادي ءاشي[٢].

٣- نقل عن كتاب القناعة جماعة منهم الذهبيّ فقد أخرج بسنده إلى ابن السُّنّي الحديث رقم (٣٨)[٣] و(٥٩)[٤].

٤- وكذلك الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهانيّ المعروف بقوام السُّنّة أخرج في كتابه الترغيب والترهيب بسنده إلى ابن السُّنّي الحديث رقم (٦)[٥] و(١٥)[٦] و(٥٢)[٧] وغيرها.

٥- ويضاف إلى مَا سبق أن المفسِّر القرطبيّ نقل فِي كتابه قمع الحرص[٨] عن ابن السُّنِي الحديث رقم (١٠).

---

(١) المجمع المؤسس (١/ ٢٤١)، المعجم المفهرس (ص/ ٩٤ - ٩٥).
(٢) برنامج الوادي ءاشي (ص/ ٢٧٨).
(٣) سير الذهبي (١٦/ ٢٥٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٢).
(٤) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٣٥).
(٥) الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣١ رقم ٢٢٧٦).
(٦) الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣٣ رقم ٢٢٨١).
(٧) الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣٥ رقم ٢٢٨٧).
(٨) قمع الحرص (ص/ ١٢٩).

مَن ألّف في القناعة

ألّف في القناعة جماعة منهم:

- الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمّد المعروف بابن أبي الدّنيا (ت ٢٨١هـ) واسمه القناعة والتعفف[(١)].
- الحافظ أبو بكر محمّد بن جعفر الخَرَائِطِيّ (ت ٣٢٧هـ) واسمه قمع الحرص بالقناعة[(٢)].
- المفسِّر أبو عبد الله محمّد بن أحمد القرطبيّ (ت ٦٧١هـ) وسماه قمع الحرص بالزهد والقناعة وردّ ذل السؤال بالكتب والشفاعة[(٣)].

---

(١) كشف الظنون (٢/ ١٤٥١)، هدية العارفين (١/ ٤٤٢).

(٢) هدية العارفين (٢/ ٣٤).

(٣) إيضاح المكنون (٢/ ٢٤١)، هدية العارفين (٢/ ١٢٩).

منهج العمل في الكتاب

صدّرنا الكتاب بمقدّمة موجزة.

وضعنا الأحاديث بخط أسود ثخين لتمييزه عن نص المؤلف والآثار والأقوال.

رقمنا الأحاديث والآثار ترقيمًا تسلسليًا.

ذكرنا مَا يتعلّق بهذا الكتاب مِن عنوانه وموضوعه وسند رواته.

خرّجنا الأحاديث والآثار وذكرنا كلام أهل الحديث عليها من حيث الصحة أو الضعف.

شرحنا بعض الكلمات الواردة في النص.

ضبطنا النصوص بالحركات.

ضبطنا أسماء الرواة وكناهم والأماكن والبلدان.

ألحقنا بآخر الكتاب فهرسًا للأحاديث والآثار تسهيلًا على القارئ، وفهرسًا بالمصادر وفهرسًا بمحتوى الكتاب.

وصف النسخة الخطيّة

اعتمدنا فِي تحقيق كتاب القناعة على نسخة خطية واحدة وهي من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق الواقعة فِي مجموع رقم ٢٨ تبدأ من الورقة ٢٣٣/ب إلى ٢٤٤/أ، وهي نسخة كاملة ليس فيها أي نقص.

- عدد أوراقها ١١ ورقة لكل ورقة وجهان وخطّها واضح.

مسطرتها: يبلغ عدد الأسطر في الصحيفة الواحدة نحو سبعة عشر سطرًا، وفي كل سطر اثنتي عشرة كلمة تقريبًا الشَّكْل فيها قليل.

- والنسخة المنسوخة معارضة بأصل الحافظ أبي طاهر السِّلَفِيّ كما جاء في ءاخر المخطوط.
- يستعمل الناسخ بعض العلامات لإهمال الحروف فيكتب حاء (ح) صغيرة تحت الحاء المهملة وصاد (ص) صغيرة في مواضع قليلة، ويضع في بعض المواضع علامة فوق حرف السين المهملة شبيهة بالرقم (٧) مثل كلمة «بالقسم» (ق ٢٣٤/أ) وكلمة «سُريج» (ق ٢٣٦/ب، رقم ١٣ بترقيمنا).
- اختصر الكاتب بعض الكلمات التي جرى المحدّثون على استعمالها، فكتب مِن حَدّثَنَا: «ثَنَا»، ومِن أَنْبَأَنَا: «أَنْبَأ».
- خلت النسخة من التعليقات إلا ما ندر من تفسير لبعض الكلمات.
- في عدد من المواضع استعمل الكاتب إشارة الإلحاق لزيادة كلمة أو أكثر سقطت من الأصل ثم كَتب عبارة «صح».

السماعات والقراءات:

ورد فِي الأصل سماع وقراءة لهذا الجزء نختصرها كما يلي:

في الصحيفة الأولى كتب عبد الكريم بن عبد النور أنه قرأ جميع هذا الجزء على شيخه جمال الدين أبي العبَّاس أحمد بن محمّد بن عبد الله المعروف بابن الظاهريّ (ت ٦٩٦هـ) وذلك سنة ٦٨٤هـ وكان ثقة حافظًا تفقه لأبي حنيفة[١].

وجاء في ءاخر الأصل سماع لأبي القاسم عبد الرحيم بن الطفيل وأبي عليّ الحسين بن عبد الله بن رواحة وولده أبو القاسم عبد الله وغيرهم من الحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ بقراءة الوجية أبو محمّد عبد العزيز بن عيسى اللخميّ[٢] (ت ٥٩٦هـ) قارئ السِّلَفيّ وذلك سنة ٥٧٣هـ بثغر الإسكندرية.

وجاء بعده سماع ءاخر للإمام العالم قطب الدين أبي الفضل محمّد بن إسحاق بن المؤيّد الهَمَذانيّ[٣] (ت ٦٥١هـ) مع جماعة من ابن الطفيل بقراءة محمَّد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّانيّ[٤] (ت ٦٧١هـ) وذلك سنة ٦٣٤هـ.

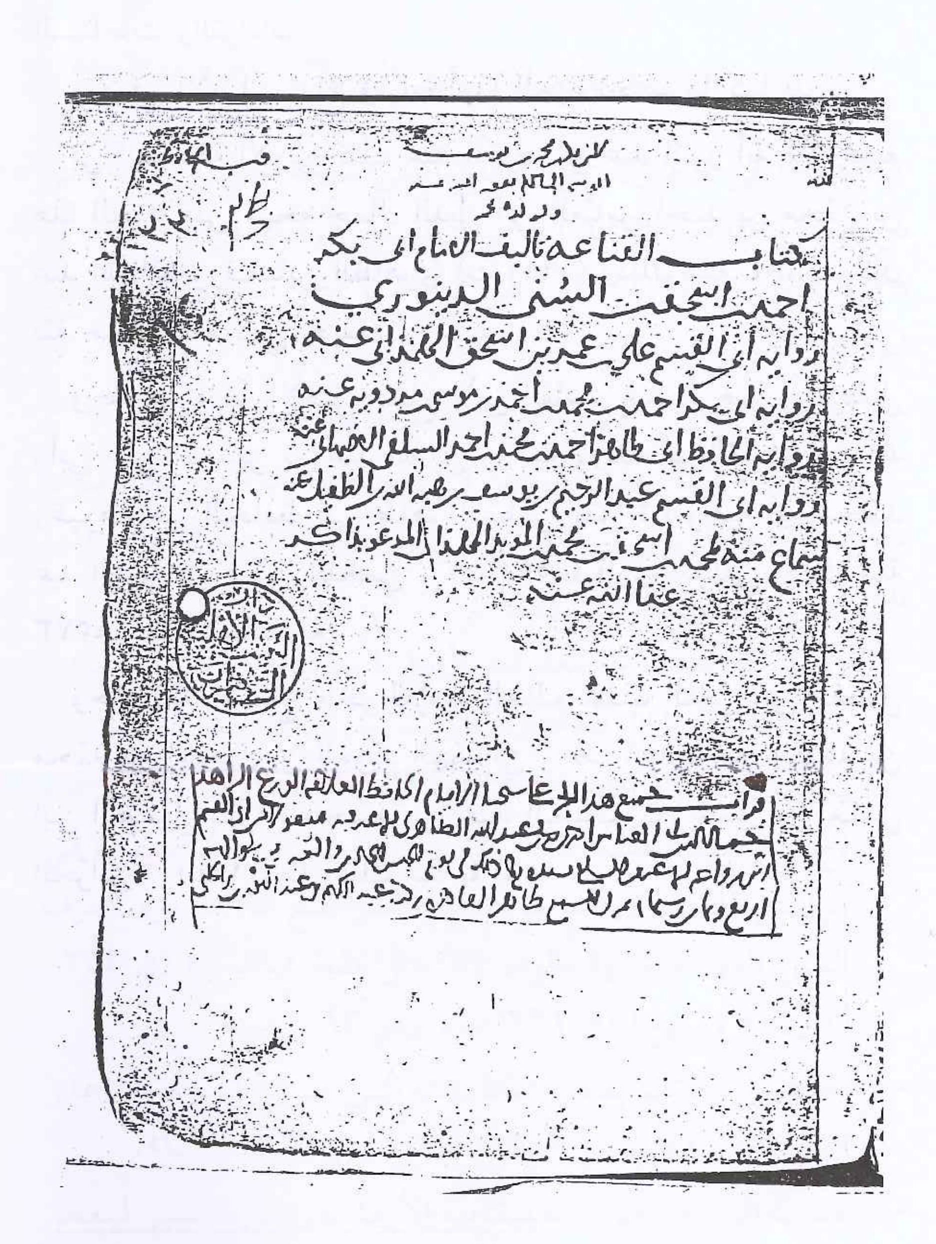
---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٧٧)، طبقات الحفاظ (ص/ ٥١٥).

(٢) التكملة (١/ ٣٤٥ رقم ٥١٦).

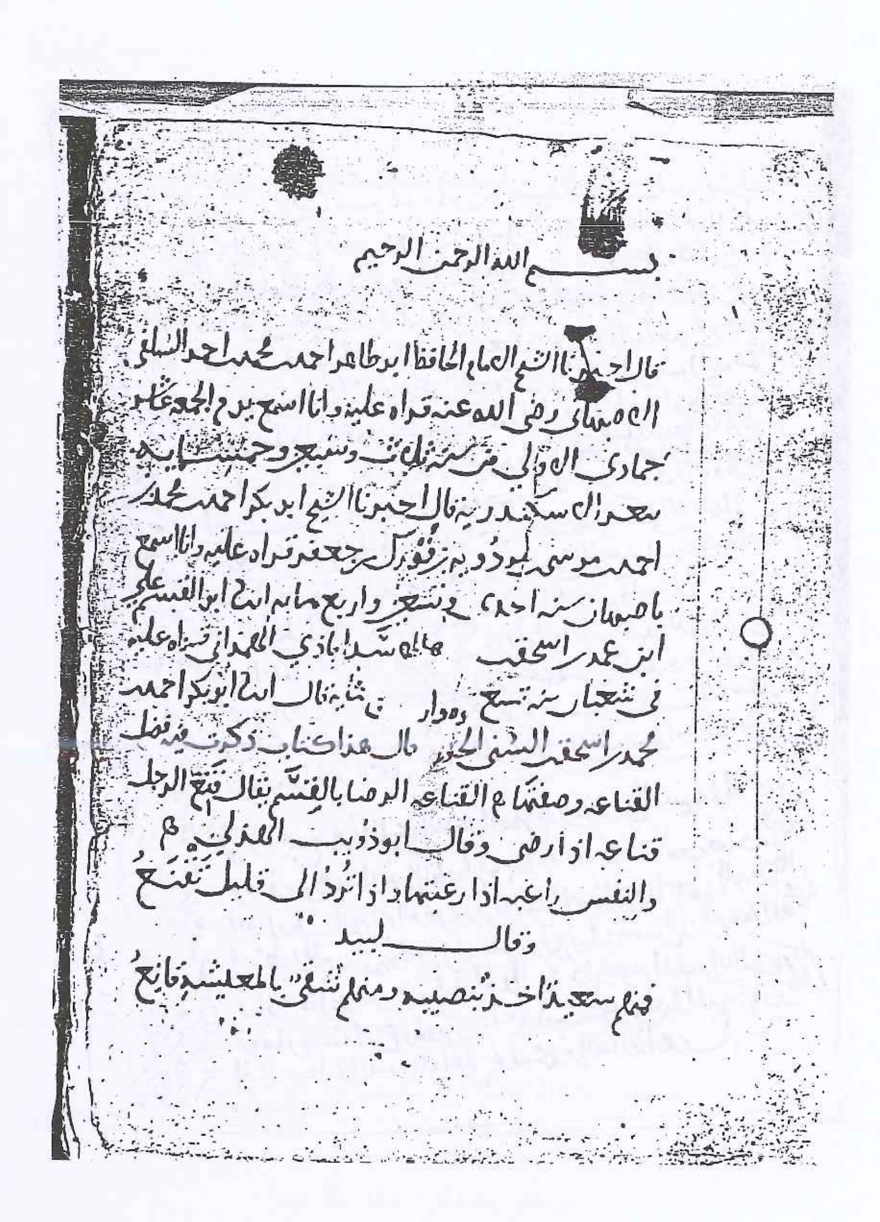
(٣) له ترجمة في تكملة إكمال الإكمال (ص/ ١٤١).

(٤) له ترجمة في تاريخ الإسلام (٥٠/ ٧٦)، الوافي بالوفيات (٤/ ٥٠).



كتاب القناعة تاليف الامام ابي بكر
احمد بن محمد السني الدينوري
رواية ابي القسم علي بن عمر بن اسحق الهمذاني عنه
رواية ابي بكر احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن مردويه عنه
رواية الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني عنه
رواية ابي القسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل عنه
سماع منه لمحمد بن اسحق بن محمد المؤيد الهمذاني المدعو بذاكر
عفا الله عنه

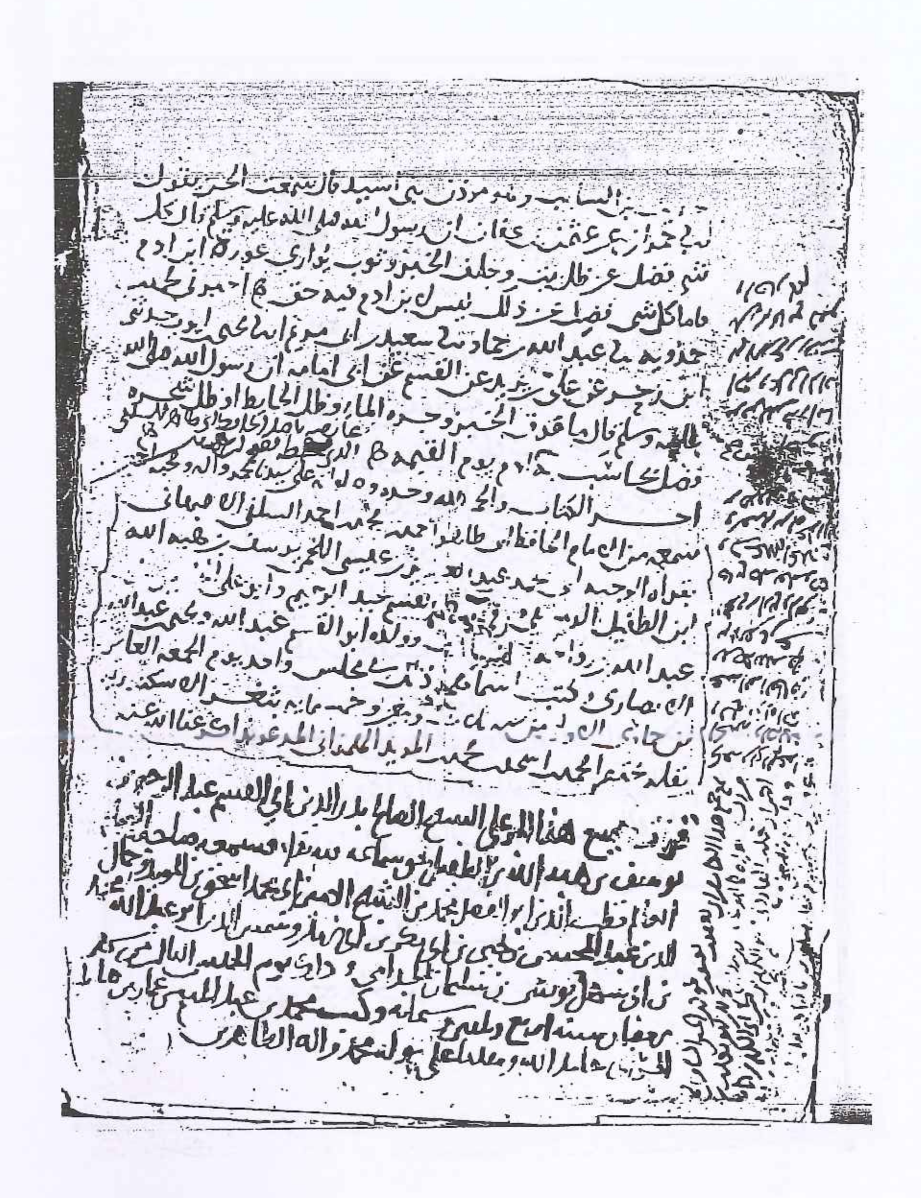
صورة غلاف المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم

قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي
الاصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه وانا اسمع يوم الجمعة عاشر
جمادى الاولى من سنة ثلث وسبعين وخمسمائة
بثغر الاسكندرية قال اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد بن
احمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن جعفر قراءة عليه وانا اسمع
باصبهان سنة احدى وتسعين واربعمائة انا ابو القسم علي
ابن عمر بن اسحق [illegible] الاسداباذي الهمداني قراءة عليه
في شعبان سنة تسع [illegible] ثنا قال انا ابو بكر احمد
بن محمد بن اسحق السني الحافظ قال هذا كتاب ذكرت فيه فضل
القناعة وصفتها [illegible] القناعة الرضا بالقسم يقال قنع الرجل
قناعة اذا رضي وقال ابو ذؤيب الهذلي
والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع
وقال لبيد
فمنهم سعيد آخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع

الصفحة الأولى من المخطوط



[illegible] بن السائب وهو مؤذن بني أسيد قال سمعت الحسن يقول
[illegible] بن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة ابن آدم
وما كان شيء فضل عن ذلك فليس لابن آدم فيه حق ۞ أخبرني محمد
بن [illegible] بن عبد الله [illegible] حماد [illegible] سعيد [illegible] أبي مريم أبنا يحيى بن أيوب حدثني
ابن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما فوق الخبز وجرة الماء وظل الحائط أو ظل شجرة
فضل يحاسب به [illegible] يوم القيمة ۞ [illegible]
[illegible] على سيدنا محمد وآله وصحبه
آخر الكتاب والحمد لله وحده [illegible]
[illegible] محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني
سمعه من الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد [illegible] بن يوسف بن هبة الله
[illegible] عيسى اللخمي [illegible]
[illegible] عبد الرحيم [illegible]
ابن الطفيل [illegible] عبد الله [illegible] عبد الله
عبد الله [illegible] في مجلس واحد يوم الجمعة العاشر
[illegible] وكتب [illegible] الإسكندرية
[illegible] وخمسمائة بثغر [illegible]
[illegible] المدعو [illegible] عفا الله عنه
نقله [illegible] محمد [illegible]
قرئ جميع هذا [illegible] الصالح [illegible] أبي القسم عبد الرحيم
[illegible] بن هبة الله [illegible] فسمعه [illegible]
[illegible] إسحق [illegible]
[illegible] عبد الله
[illegible] عبد [illegible] يوم [illegible]
[illegible] عبد [illegible]
[illegible] والحمد لله [illegible] محمد وآله الطاهرين

الصفحة الأخيرة من المخطوط

كِتَابُ القَنَاعَة

تأليف

الإمام أبي بكر أحمدَ بن إسحاقَ بن السُّنِّي

رواية أبي القاسم عليّ بن عمر بن إسحاق الهَمَذانِيّ عنه

رواية أبي بكر أحمدَ بن محمّد بن أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيْهِ عنه

رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السِّلَفِيّ الأصبَهانِيّ عنه

رواية أبي القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل عنه

سماع منه لمحمّد بن إسحاقَ بن محمّد بن المؤيّد الهَمَذانِيّ

المدعو بـ«ذاكر» عفا اللهُ عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال[١]:

أخبرنا الشيخُ الإمامُ الحافظُ أبو طاهرٍ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحْمَدَ السِّلَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ رضي اللهُ عنه قراءة عليه وأنا أسمعُ يومَ الجُمعة عاشر جُمادَى الأُولى مِنْ سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة بثغر الإسكندريّة قال: أخبرنا الشيخُ أبو بَكْرٍ أحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحْمَدَ بْنِ مُوْسَى بْنِ مَردويه[٢] بْنِ فُوْرَك بْنِ جَعْفَرٍ قراءة عليه وأنا أسمعُ بأصْبَهانَ سنة إحدى وتسعين وأربعمائة أَنْبَأ أبو القاسمِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ إسْحَاقَ بْنِ إبْرَاهِيْمَ الأَسَدَابَاذِيُّ الهَمَذانِيُّ قراءة عليه فِي شعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة قال: أَنْبَأ أبو بَكْرٍ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاقَ بْنِ السُّنِّيِّ الحافظُ قال:

هذا كتابٌ ذكرتُ فيه فضلَ القَنَاعَةِ وصفتَها.

---

(١) أي قال أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف راوي كتاب القناعة عن أبي طاهر السلفي.

(٢) قال النووي: «وحربويه بحاء مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم ياء موحّدة ثم واو مفتوحتين ثم ياء ساكنة ثم هاء، ويقال بضمّ الباء مع إسكان الواو وفتح الياء. ويجري هٰذان الوجهان في كل نظائره كسيبويه وراهويه ونفطويه وعمرويه، فالأوّل مذهب النحويين وأهل الأدب والثاني مذهب المحدّثين» (تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٨).

القَنَاعَةُ: الرِّضا بالقِسْمِ، يقال: قَنِعَ الرَّجُلُ قَناعةً إذا رَضِيَ[١]، وقال[٢] أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ[٣]: [الكامل]

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إذَا رَغَّبْتَهَا ... وإذا تُرَدُّ إلى قَلِيْلٍ تَقْنَعُ

وقال لَبِيدٌ: [الطويل]

فَمِنْهُمْ سَعِيْدٌ ءاخِذٌ بِنَصِيْبِهِ ... وَمِنْهُم شَقِيٌّ بالمَعِيْشَةِ قانِعُ

وقال ءاخَر: [الطويل]

وَلِلرِّزْقِ أَسْبَابٌ تَرُوْحُ وتَغْتَدِي ... وَإِنِّي مِنْهَا بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ

قنعتُ بِثَوْبِ العُدْمِ مِنْ حُلَّةِ الغَنا ... وَمِنْ بَارِدٍ عَذْبٍ زُلالٍ بِمَالِحِ

وقال ءاخَر: [الرَّمَل]

كُنْ بِمَا أُوْتِيْتَهُ مُقْتَنِعًا ... تَقْتَفِي عَيْشَ ٱلْقَنُوعِ ٱلْمُكْتَفِي

كَسِرَاجٍ دُهْنُه قُوْتٌ لَهُ ... فَإذا غَرَّقْتَهُ فِيْهِ طَفِي

١- **أَخْبَرَنا** أبو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيُّ ثَنا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْمِصْرِيُّ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي هَانِئٍ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الأنصاريِّ سَمِعَ

---

(١) انظر لسان العرب (٨/ ٢٩٨)، وقال الفيومي: «قسمته قسما من باب ضرب والاسم القِسم بالكسر: الحصة والنصيب فيقال هذا قِسمي» (المصباح المنير ص/ ١٩٢).

(٢) قال السيوطي: «هذا من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي يرثي بها أولادًا له خمسة ماتوا بالطاعون» (شرح شواهد المغني ١/ ٢٦٢).

(٣) أسلم ورأى النبي ﷺ بعد موته وقبل دفنه (الإصابة ٤/ ٦٥).

(*) رقم (١): أخرجه من طريق أحمد بن عيسى: الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٠٦ رقم ٧٧٨)، ومن طريق ابن وهب: القضاعي في مسنده (١/ ٣٦١ رقم ٦١٧).

النَّبيَّ ﷺ يقول:

«قَدْ أَفْلحَ مَنْ هُدِيَ إلى الإِسْلامِ وكانَ عَيْشُهُ كَفافًا[١] وقَنَعَ بِهِ[٢]».

٢- حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ الصَّدَفِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الفَخَّارِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى المَعَافِرِيُّ ثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي هَانِئٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الجَنْبِيِّ أَنَّه سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يقول: إِنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول:

«طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إلى الإِسْلامِ وكان عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَعَ بِهِ».

٣- حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَجِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدَكٍ ثَنَا أبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِئُ ثَنَا حَيْوَةُ أَخْبَرَني أبو هَانِئٍ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الجَنْبِيَّ أخبرَه أَنَّه سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يقول إِنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول:

---

(١) أي قدر الكفاية (فيض القدير ٢/ ٥٥).

(٢) أي رضي باليسير من ذلك (فيض القدير ٢/ ٥٥).

(*) رقم (٢): أخرجه من طريق حيوة بن شريح: أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣٠ رقم ٢٢٧٥)، وابن المبارك في الزهد (ص/ ١٩٤ رقم ٥٥٣)، ومن طريق ابن المبارك أخرجه القضاعي في مسنده (١/ ٣٦١ رقم ٦١٦).

(*) رقم (٣): أخرجه من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرئ: الترمذي في سننه (٢٣٤٩): كتاب الزهد: باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وأحمد في مسنده (٦/ ١٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٠٥ رقم ٧٨٦)، وابن حبان في صحيحه (انظر الإحسان ٢/ ٤٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٤ - ٣٥) وصححه ووافقه الذهبي.

«طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إلى الإسْلامِ وكان عَيْشُهُ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا ءاتاه».

٤- **أنشدَني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ أبو عُمَرَ أنشدَنا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الأعرابِيّ: [الرجز]

لا تَحْسَبِي دَرَاهِمَ ابْنَيْ مُدْلِجِ[(١)] تَأْتِيكِ حَتَّى تُدْلِجِي وَتُدْلُجِي

فاقْتَنِعِي بالعَرْفَجِ[(٢)] المُسَحَّجِ[(٣)] وَبِالثُّمَامِ[(٤)] وعُرَامِ[(٥)] العَوْسَجِ[(٦)]

٥- **حَدَّثَنِي** عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حنبلٍ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ المَلِكِ حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قال: كَتَبَ إلى أَبِي حَازِمٍ بعضُ بَنِي أُمَيَّةَ يَعزِمُ عليه إلَّا رفعَ إليه حوائجَه، فكتب إليه:

---

(١) مدلج اسم رجل (لسان العرب ٢/ ٢٧٤).

(٢) قال ابن الأثير: «العرفج شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف» (النهاية في غريب الحديث ٣/٢١٨).

(٣) قال ابن منظور: «سَحَجْتُ جلده فانسَحَجَ أي قشرته فانقشر» (لسان العرب ٢/٢٩٦).

(٤) قال ابن الأثير: «الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول» (النهاية ١/ ٢٢٣).

(٥) عرام الشجرة: قشرها (لسان العرب ١٢/ ٣٩٥)، في هامش الأصل (٢٣٥/أ): العرام ما سقط من قشر العوسج.

(٦) العوسج من شجر الشوك له ثمر مدوّر فإذا عظم فهو الغرقد، الواحدة عوسجة وبها سمّي (المصباح المنير ص/١٥٥).

(*) رقم (٥): أخرجه من طريق عبد الله بن أحمد: أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/٢٣٧)، ومن طريق يحيى بن عبد الملك: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٢/٣٣)، وأورده ابن أبي الدنيا في كتابه القناعة والتعفف (ص/٤٧ رقم ٨٦).

أمّا بَعْدُ: فقد جاءني كتابُك تَعْزِمُ عليَّ أنْ أرفعَ إليك حوائجي، وهيهات! قَدْ رفعتُ حوائجي إلى ربِّي، مَا أعطاني منها قَبِلْتُ وما أمسكَ عليَّ منها قَنَعْتُ.

بَابُ دعاءِ النَّبِيِّ ﷺ بالقَنَاعَةِ

٦- أخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الجَمّالُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الرَّازِيُّ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدَّشْتَكِيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ سَعِيْدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان يَدْعُو:

«اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي (١) بِمَا رَزَقْتني وبَارِكْ لِي فِيْهِ واخْلُفْ عَلَى (٢) كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ».

(*) رقم (٦): أخرجه من طريق الجمّال: الضياء في الأحاديث المختارة (١٠/ ٣٩٥ رقم ٤١٩). وأخرجه من طريق ابن أبي قيس: الضياء أيضًا في الأحاديث المختارة (١٠/ ٣٩٥ - ٣٩٦ رقم ٤١٨)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣١ رقم ٢٢٧٦)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ١٥٨ رقم ٢١١)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥١٠) وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه، قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٥/ ٢٧٧) بعد أن أخرجه من طريق الضياء: «هذا حديث حسن» اهـ.

(١) أي اجعلني قانِعًا أي راضيًا (حاشية الترمسي ٦/ ٢٢٤).

(٢) قال الشيخ محمد الكردي: «المشهور تشديد الياء من «على» لكن قال الملّا عليّ القاري الحنفي في شرح الحصن الحصين: واخْلُف بهمزة وصل وضمّ لامه أي كنْ خلفًا على كل غائبة أي نفس غائبة لي بخير أي ملابسًا به أو اجعل خلفًا على كل غائبة لي خيرًا فالباء للتعدية. وأمّا ما لهج به بعض العامّة من قوله «علي» بتشديد الياء فهو تصحيف في المبنى وتحريف في المعنى كما لا يخفى اهـ فراجعه» انتهى كلام الكردي من الحواشي المدنية (٢/ ١٦١)، وقال الحجوجي أحد شرّاح الأدب المفرد: «(واخْلُف على كل غائبة) فاتتني (بخير) أفضل منها وأكمل وأحسن» اهـ (هامش كتاب الأدب المفرد ص/ ٥٣٦).

٧- **أَخْبَرَنِي** أبو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمْدَانِيُّ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ثَنَا الحَارِثُ بْنُ نَبْهان عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَدْعُو:

«اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وبَارِكْ لِي فيه، واخْلُفْنِي فِي كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ».

وكان ابْنُ عَبَّاسٍ [(١)] يَدْعُو بهذا الدعاء.

٨- **أَخْبَرَنِي** جَعْفَرُ بْنُ عِيْسَى ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ المَرْوَزِيُّ ثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ سَعِيْدٍ ابْن ابنة عَلِيّ بْن الحُسَيْنِ بْنِ واقِدٍ حَدَّثَنِي جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ واقِدٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّه كان يقول:

«اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وبَارِكْ لِي فيه، واخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ».

٩- **أَخْبَرَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَيْلَانَ ثَنَا أبو هِشَامٍ

(*) رقم (٧): أخرجه من طريق الحارث: السهمي في تاريخ جرجان (ص/ ٩١ رقم ٥٠)، والحارث هذا قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ١٨١): «متروك». وأخرجه عن عطاء: ابن خُزيمة في صحيحه (٤/ ٢١٧ - ٢١٨ رقم ٢٧٢٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٥٥) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٥٣ - ٤٥٥ رقم ٤٠٤٧). قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٥/ ٢٧٦): «هذا حديث غريب».

(١) أخرجه موقوفًا عن ابن عباس رضي الله عنهما البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٥٣٦ رقم ٦٨١)، وابن أبي شيبة في مصنَّفه (٣/ ٤٤٣)، وعزاه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٥/ ٢٧٦) إلى سعيد بن منصور.

الرِّفَاعِيُّ ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ، وما بعده منقطع فِي كتابِ ابْنِ غَيْلَانَ، قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رَسُولَ الله: عَلِّمْنِي دُعاءً أنتَفِعُ به، قال:

«قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّع فِي خَلْقِي وبَارِكْ لِي فِي كَسْبِي وقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ولا تَفْتِنِّي بِمَا زَوَيتَ[1] عَنِّي».

وأنشد: [مخلّع البسيط]

اصْبِرْ عَلَى كِسْرَةٍ وَمِلْحِ فَٱلصَّبْرُ مِفْتَاحُ كُلِّ دَيْنِ
ولا تَعَرَّضْ لِمَدحِ قَوْمٍ [يدعو][2] إلى ذِلَّةٍ وَشَيْنِ
وٱقْنَعْ فَإِنَّ ٱلْقَنُوعَ عِزٌّ وٱلذلّ فِيْ شَهْوَةٍ بدينِ

بَابُ الحَثِّ عَلَى لُزومِ القَنَاعَةِ والصَّبْرِ عَلَيْها

١٠- أَخْبَرَنِي إبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ أَنْبَأَ نَصْرُ بْنُ

---

(١) أي صرفته عنّي (النهاية ٢/ ٣٢٠).

(٢) في الأصل المخطوط (ق ٢٣٥/ب): «يدع» والصواب ما أثبتناه.

(*) رقم (١٠): أخرجه عن أسد بن موسى: الطبراني في المعجم الأوسط (٩/ ٣٧ رقم ٨٨٧٥) ومسند الشاميين (١/ ٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٤٥٠) لكن جاء فيهما: عن خالد بن مهاجر عن عمر بن الخطاب، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٩٨)، والقضاعي في مسنده (١/ ٣٦١ - ٣٦٢ رقم ٦١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٩٤)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٠)، والخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/ ٧٢).

وفي إسناده أبو بكر الداهريّ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٨٩): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف» اهـ، وقال فيه ابن عدي: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» نقله العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٤١)، وقال العُقيلي: حدّث بأحاديثَ لا أصل لها» (الضعفاء الكبير ٢/ ٢٤١). =

مَرْزُوْقٍ ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوْسَى ثَنَا أبو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيْدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ابْنَ ءادم عِنْدَك مَا يَكْفِيْك[1] وأنتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيْكَ[2]، ابْنَ ءادمَ لا بِقَلِيلٍ تَقْنَع[3] ولا بكَثِيْرٍ تَشْبَع، ابْنَ ءادمَ إذا أَصْبَحْتَ مُعَافًى[4] فِي جَسَدِك ءامِنًا فِي سِرْبِكَ[5] عِنْدَك قُوْتُ يومِك فَعَلَى الدُّنْيا العَفَاء[6]».

وأنشد: [الطويل]

رَضِيْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِقُوْتٍ يُقِيْمُنِي فَلا أَبْتَغِي مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا فَضْلا

وَلَسْتُ أَرومُ القُوْتَ إلّا لأَنّهُ يُعِيْنُ عَلَى عِلْمٍ أَرُدُّ بِهِ جَهْلا

فَمَا هذه الدُّنْيا بِطيّبِ نَعِيْمِها لأيسرَ مَا فِي العِلْمِ مِنْ نكتةٍ عِدْلا

= وقد ورد بعضه وهو «إذا أصبحتَ معافًى...» إلخ من حديث أبي الدرداء وعبيد الله بن محصن، فأمّا حديث أبي الدرداء فرواه بنحوه ابن حبان وغيره في صحيحه (انظر الإحسان ٢/ ٣٢ رقم ٦٧٠). وأمّا حديث ابن محصن فرواه الترمذي وغيره بنحوه وحسّنه الترمذي (سنن الترمذي (٢٣٤٦): كتاب الزهد: باب ٣٤).

(١) أي يسدّ حاجتك (فيض القدير ١/ ٨٦).

(٢) أي يحملك على الظلم ومجاوزة الحدود الشرعية (فيض القدير ١/ ٨٦).

(٣) أي ترضى (فيض القدير ١/ ٨٦).

(٤) أي سالمًا من الأسقام والآثام (فيض القدير ١/ ٨٧).

(٥) بكسر فسكون نفسك أو بفتح فسكون مذهبك ومسلكك أو بفتحتين بيتك (فيض القدير ١/ ٨٧).

(٦) أي الهلاك والدروس وذهاب الأثر. والمعنى إذا كنتَ كذلك فقد جمع الله لك ما تحتاجه من الدنيا فدع عنك ما عداه واشتغل بما يقرّبك إلى الله (فيض القدير ١/ ٨٧).

بَابُ فِي ذِكْرِ مَا يُبْعَثُ عَلَى استعمال القَنَاعَة

١١- أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ أبو الحَسَنِ بْنِ جَوْصَا ثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُفَيْرٍ ثَنَا أَبِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمِ الدِّمَشْقِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُور عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الهِلَالِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الحَسَنِ عَنْ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال:

«إِنْ أَرَدْتُم أَنْ تُدْرِكُوا مَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، كُوْنُوا فِي الدُّنْيا بِمَنْزِلة الأَضْيَافِ».

١٢- أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ ثَنَا أبو الأَشْهَبِ ثَنا الحَسَنُ قال:

(*) رقم (١١): في إسناده عبيد الله بن سعيد بن عفير، قال ابن حبان في كتابه المجروحين (٢/٦٧): «يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات لا يُشبه حديثه حديث الثقات»، وقال ابن عساكر فيه: «لا يحتج بحديثه» (تاريخ مدينة دمشق ١/٣٤٩). ومحمد بن وهب قال الحافظ فيه: «ضعيف» (تقريب التهذيب ص/٥٩٦).

(*) رقم (١٢): عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/١٧٩ - ١٨٠ رقم ٣١٩٢) لأبي يعلى، لكن في النسخة المسندة من المطالب العالية (٨/١٤٨ رقم ٣٥٢٢) عزاه لابن أبي عمر في مسنده عن شيخه عبد الوهاب عن هشام عن الحسن، وكذا عزاه الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة (٢/٤١٦ - ٤١٧ رقم ١٨٠٣) فقال: «رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند رجاله ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه راو لم يسم، وروى ابن ماجه المرفوع منه بسند صحيح»، وقال في موضع ءاخر (٧/٤٣٧ رقم ٧٢٧٢): «رواه محمد بن يحيى ابن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، وابن ماجه مختصرًا بسند صحيح». =

= والحديث أخرجه أبو القاسم التيمي الأصبهاني (٢/ ٦١٩ رقم ١٤٧٤) من طريق شيبان بن فروخ لكن في سنده جرير بن حازم بدل أبي الأشهب.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٦٨ - ٦٩) من طريق أبي الأشهب عن الحسن.
وللحديث طرق أخرى عن الحسن البصري، **منها** عن السري بن يحيى عنه أي الحسن، رواها أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٩٦)؛ **ومنها** عن الربيع بن صبيح والفضل بن دلهم عنه، رواهما وكيع في الزهد (١/ ٢٩١ رقم ٦٧) وأشار أبو نعيم إلى هذه الطريق في حلية الأولياء (١/ ١٩٦)؛ **ومنها** عن إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عنه، رواها ابن المبارك في الزهد (ص/ ٣٤٣ رقم ٩٦٦)؛ **ومنها** عن حماد بن سلمة عن حميد عنه، رواها البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٠٥ رقم ١٠٣٩٤)؛ **ومنها** عن معمر عمّن سمع الحسن، رواها عبد الرزاق الصنعاني في مصنّفه (١١/ ٣١٣ رقم ٢٠٦٣٢).
وللحديث أيضًا طرق عن سلمان الفارسي سيذكر ابن السنيّ بعضها، ومما لم يذكره طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس عن سلمان، رواها ابن ماجه في سننه (٤١٠٤): كتاب الزهد: باب الزهد في الدنيا، قال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٣٢٠): «هذا إسناد فيه مقال، جعفر بن سليمان الضبعي أخرج له مسلم في صحيحه عن ثابت عن أنس عدة أحاديث ووثقه ابن معين، قال ابن المديني ثقة عندنا أكثر عن ثابت أحاديث منكرة، وقال البخاري في الضعفاء: يخالف في بعض حديثه، وقال ابن حبان في الثقات: كان يبغض أبا بكر وعمر وكان يحيى ابن سعيد يستضعفه وباقي رجال الإسناد ثقات لكن لم ينفرد به جعفر بن سليمان فقد روى هذا الحديث بتمامه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده عن عبد الوهاب الثقفي عن هشام عن الحسن عن سلمان وسياقه أتم، ورواه ابو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد بن أبي وقاص فذكره وسياقه أتم»، ومن طريق جعفر بن سليمان أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٢٧ رقم ٦٠٦٩)، قال=

لَمَّا نَزَلَ بسَلْمَانَ المَوْتُ بَكَى، قال: فقيل له: مَا يُبْكِيْكَ يا أَبَا عَبْدِ الله؟ قال: أَخْشَى أنْ لا نكونَ حَفِظْنَا وَصِيَّةَ رسولِ اللهِ ﷺ، إنه كان يقول: «لِيَكُنْ بَلاغُكُمْ مِنَ الدُّنْيا كَزَادِ الرَّاكِبِ[(١)]».

١٣- أَخْبَرَنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ البَلْخِيُّ ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الحَسَنِ قال:

لَمَّا حَضَرَ سَلْمَانَ المَوْتُ بَكَى، فقيل له: مَا يُبْكِيْكَ يا أبا عَبْدِ الله وأنتَ صاحبُ رَسُولِ الله ﷺ؟ فقال: أمَا إنّي لا أبكي

= الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٤): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحيى بن الجعد وهو ثقة».

ورواه أيضًا عن أبي سفيان عن أشياخه عن سعد بن أبي وقاص عن سلمان: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٦٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٩٥)، وابن أبي شيبة في كتابيه المصنَّف (٧/ ٧٦ رقم ٣٤٣١٢) والمسند (١/ ٣٠٦ رقم ٤٦٠)، وأحمد في الزهد (ص/ ٢٢١ رقم ٨٢٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٧) وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٠٥ رقم ١٠٣٩٥ و٧/ ٣٠٦ رقم ١٠٣٩٦)، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٦٦)، وأبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ١٣٣).

وانظر الكلام على الحديث وبيان طرقه: حلية الأولياء (١/ ١٩٥ - ١٩٧)، إتحاف السادة المتقين (٩/ ٩٤ - ٩٥ و١٠/ ٢٣٩ - ٢٤٠)، المداوي (٥/ ٢٧٣)، فتح الوهاب (٢/ ١٣).

(١) قال المناوي: «يعني يكفيك من الدنيا ما يبلغك إلى الآخرة، فالمؤمن يتزوّد منها والفاجر يستمتع فيها، وقوله (كزاد الراكب) تشبيه للإنسان في الدنيا بحال المسافر» (فيض القدير ٥/ ٣٩٤).

(*) رقم (١٣): أخرجه عن سريج: ابن أبي الدنيا في الزهد (ص/ ٥٨ رقم ٩٤). وأخرجه عن هشيم: أحمد في مسنده (٥/ ٤٣٨) وفي الزهد (ص/ ٥٢ رقم ١٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٠٦ رقم ١٠٣٩٧)، وأشار إلى هذه الطريق أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٩٦).

جَزَعًا عَلَى الدُّنيا، ولكنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إلينا فَتَرَكْنَا عَهْدَه: أَنْ تكون بُلْغَةُ أحدِنا مِنَ الدُّنْيا كَزَادِ الرَّاكِبِ.

قال: فلَمَّا ماتَ نَظَروا فإذا نحوٌ مِنْ قيمة ثلاثينَ دِرْهَمًا.

بَابُ أَقْنَعِ النَّاسِ هُمْ أَغْنَى النَّاسِ

١٤- أَخْبَرَنِي أبو أَحْمَدَ بْنُ عِيْسَى ثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ قال:

سَأَلَ مُوْسَى عليه السلامُ ربَّه عَزَّ وَجَلَّ: أيْ رَبِّ، أيُّ عِبَادَك أحبّ إليك؟ قال: أكثرهُمْ لِي ذِكْرًا، قال: يا رَبِّ فأيُّ عِبَادَك أَغْنَى؟ قال: أقنَعُهم بِمَا أعْطَيْتُه، قال: يا رَبِّ فأيُّ عِبادَك أَعْدَل؟ قال: مَنْ دانَ مِنْ نفسِه.

١٥- حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ المَحَامِلِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ

(*) رقم (١٥): أخرجه من طريق ابن السُّنِّي: أبو القاسم التيمي الأصبهاني الملقب بقوام السنة في كتابه الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣٣ رقم ٢٢٨١)، وفي إسناده ابن مجشر قال ابن عدي بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث: «وله سوى ما ذكرتُ منكرات من جهة الأسانيد غير محفوظة» اهـ (الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٢٧٤)، وأورده ابن حبان في كتابه الثقات (٨/ ٨٥) لكن قال: «يخطئ»، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢١): «وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف» اهـ، قلت: هو لم ينفرد به بل تابعه الإمام أحمد في الزهد (ص/ ١٣٥ رقم ٤٤٥)، والحافظ أبو خيثمة في كتابه العلم (ص/ ١٢٩ رقم ٨٦)، وابن أبي شيبة في مصنّفه (٧/ ٧٢ - ٧٣ رقم ٣٤٢٨٦)، كلّهم عن جرير بن عبد الحميد. وتابعه عمرو بن زرارة الكلابي عند البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٩١ رقم ١٠٣٤٨).

وأما قابوس فقد قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٥٢٣ رقم ٥٤٤٥): «فيه لين».

مُجَشِّر ثَنَا جَرِيْرٌ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أبيه عَنِ ابْنِ عَبَّاس قال: قال مُوْسَى عليه السلام:

أيُّ عِبَادَك أغْنَى؟ قال: الرَّاضِيْ بِمَا أعْطَيْتُه، قال: فأيُّ عِبَادَكَ أحبُّ إليك؟ قال: أكثرهُمْ لِي ذِكْرًا، قال: يا رَبِّ! فأيُّ عِبَادَك أحكم؟ قال: الذي يَحْكُم عَلَى نفسِه بِمَا يَحْكُمُ عَلَى النَّاسِ.

بَابُ مَا يُحبِّبُ إلى الإنسانِ القَنَاعَةَ

١٦- أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى ثَنَا إبْرَاهِيْمُ بْنُ الحَجَّاج ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيَّبِ [(١)]، وعَنْ حُمَيْدٍ عَنْ مُوَرِّقٍ العِجْلِيِّ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ دَخَلَا عَلَى سَلْمَانَ يَعُودَانه [(٢)]، فَبَكَى فقالا: مَا يُبْكِيْكَ أبَا عَبْدِ الله؟ قال: عَهْدٌ عَهِدَهُ إلينا رسولُ اللهِ ﷺ لَمْ يَحْفَظْه أَحَدٌ مِنَّا؛ قال: «لِيَكُنْ بَلَاغُ أَحدِكُم مِنَ الدُّنْيا كَزَادِ الرَّاكِبِ».

(*) رقم (١٦): أخرجه أبو القاسم الأصبهاني الملقب بقوام السُّنّة في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣٣ رقم ٢٢٨٢) من طريق شيخه ابن السُّنِّي؛ وأخرجه من طريق إبراهيم بن الحجاج: ابن أبي عاصم في الزهد (ص/ ٦٥ رقم ١٦٩)؛ ومن طريق حماد: الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٦١ رقم ٦١٦٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٤٢٥ - ٤٢٦ رقم ٧٢٨)، ومن طريق حميد: ابن المبارك في الزهد (ص/ ٣٤٤ رقم ٩٦٧).

(١) قال النووي: «المسيب بفتح الياء هذا هو المشهور، وحكى صاحب مطالع الأنوار عن عليّ بن المديني أنه قال: أهل العراق يفتحون الياء وأهل المدينة يكسرونها، قال: وحكى أنّ سعيدًا كان يكره الفتح» (شرح صحيح مسلم ١/ ١٠٧).

(٢) أي يزورانه لمرضه (مرقاة المفاتيح ٨/ ٣٢٥٨).

قال مُورِّقٌ: فنظروا فِي بيته فإذا إكَافٌ[(١)] وقُرْطَاطٌ[(٢)] وقيمة عِشْرين دِرْهَمًا.

١٧- **أخْبَرَنا** أبو يَحيَى السَّاجِيُّ ثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيَّبِ أنّ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ دَخَلَا عَلَى سَلْمَانَ يَعُودَانِهِ فَبَكَى، فقالا له: مَا يُبْكِيْكَ أبَا عَبْدِ الله؟ قال: عَهْدٌ عَهِدَه رسولُ اللهِ ﷺ لَمْ يَحْفَظْهُ أَحَدٌ مِنّا، قال:

«**لِيَكُنْ بَلَاغُ أحَدِكُم كَزَادِ الرَّاكِبِ**».

١٨- **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ أحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيْدٍ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أبو هَانِئٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الحُبُلِّيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ سَلْمَانَ الخَيْرِ[(٣)] حين حَضَرَهُ المَوْتُ عَرَفوا فيه بعض الجَزَعِ[(٤)]، فقالوا له: مَا يجزعك يا أبَا عَبْدِ الله، قَدْ كانت لك سابقةٌ فِي الخَيْرِ، شَهِدتَ معَ رسولِ اللهِ

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: «الإكاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابة» (فتح الباري ١٠/ ١٢٢).

(٢) قال ابن منظور: «كالحِلس الذي يُلقى تحت الرَّحْل للبعير» (لسان العرب ٧/ ٣٧٦).

(*) رقم (١٧): أخرجه من طريق الساجي: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٦٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٩٦ و٢/ ٢٣٧).

(*) رقم (١٨): أخرجه من طريق ابن وهب: الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٦٨ رقم ٦١٨٢)، وابن حبان في صحيحه (انظر الإحسان ٢/ ٤٥ رقم ٧٠٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٩٧). وعزاه السيوطي إلى صحته في الجامع الصغير (٢/ ٤٧٠ رقم ٧٧١٨).

(٣) هو سلمان الفارسي كما في صحيح ابن حبان (انظر الإحسان ٢/ ٤٥).

(٤) الجَزَع: الحزن والخوف (النهاية في غريب الحديث ١/ ٢٦٩).

ﷺ في مَغازي حِسان وفُتوح عِظَام، قال: يجزعني أنّ نبيَّنا مُحَمَّدًا ﷺ حين فارَقنا عَهِدَ إلينا فقال:

«لِيَكْفِ المَرْءَ منكم كَزَادِ الرَّاكِبِ».

فهذا الذي أحْزَنني، فجُمِعَ مالُ سَلْمَانَ فكانت قِيمتُه عِشرين دِرْهَمًا.

١٩- أخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحمٰنِ بْنُ حَمْدانَ وبَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ(١) قالا: ثَنَا ٱلْحارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا كَثِيْرُ بْنُ هِشَامٍ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ثَنَا حَفْصٌ البَصْرِيُّ عَنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ قال: مَرَّ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى سَلْمَانَ وعليه قَمِيصٌ قِطْرِيٌّ، فلَمَّا رءاه سَلْمَانُ بَكَى، فقال: مَا يُبْكِيْكَ يا أبَا عَبْدِ الله؟ قال: وصيّةٌ أوصانا بها رسولُ اللهِ ﷺ أخافُ ألّا أكون حَفِظْتُها. قال سَعْدٌ: وما هي؟ قال: قلتُ: مَا يَكْفِيني مِنَ الدُّنيا؟ قال: «مثلُ زادِ الرَّاكِبِ».

قال سَعْدٌ: أوصِنِي يا أبَا عَبْدِ الله، قال: اذْكُرِ اللهَ عند همِّك إذا هَمَمْتَ وعِنْدَ حُكْمِكَ إذا حَكَمْتَ وعِنْدَ يَدِكَ إذا قَسَمْتَ. قال: وكان الحَسَنُ يقول:

يا سبحان الله، كانوا فُقَهاء عُلَماء، عَلِمَ أنَّه لا يكونُ عَمَلٌ حتَّى يكون همّ، يا ابْنَ ءادم إذا هَمَمْتَ هَمًّا، فإنْ كان هَمَّ خَيْرٍ فامْضِ له، وإنْ كان هَمَّ شَرٍّ فأمسِكْ عنه فإنَّ المؤمِنَ هُو الوَقّاف.

---

(١) تحرَّفت في طبعة دار الخلفاء (ص/ ٢٠) إلى «حمد». وفي طبعة مكتبة الرشد (ص/ ٥٤) وضعت الهمزة من أحمد بين عاقفتين هكذا «[أ] حمد» إشارة إلى أنها زيادة من المعلق على النسخة الأصلية، ولا حاجة إلى ذلك فهي ثابتة في الأصل «أحمد» فليتنبّه.

بَابُ الأَسْبَابِ التي تُهَوِّنُ القَنَاعَةَ عَلَى الإنسَان

٢٠- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الحَضْرَمِيُّ ثَنَا أبو خَالِدٍ يَزِيْدُ بْنُ سَعِيْدٍ الصَّبَّاحِيُّ ثَنَا عِيْسَى بْنُ واقِدٍ البَصْرِيُّ فِي أيام هَارُون قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

(*) رقم (٢٠): أخرجه تلميذ ابن السُّنّي وهو أبو القاسم الأصبهاني الملقب بقوام السّنّة في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣٥ - ٩٣٦ رقم ٢٢٨٩). وأخرجه عن محمد بن عمرو: ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٣٢) ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٩٥ رقم ١٠٣٦٦)، وفي إسناده الماضي بن محمد (سيورده ابن السني بعد هذا الحديث)، قال ابن عدي فيه: «منكر الحديث»، وقال أيضًا: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها غير محفوظة، للماضي غير ما ذكرتُ قليل وعامّة ما يرويه لا يتابع عليه ولا أعلم روى عنه غير ابن وهب» اهـ، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٢): «سألتُ أبي عنه فقال لا أعرفه والحديث الذي رواه باطل» اهـ، وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ٢٣٣): «فيه جهالة وله ما يُنْكَر»، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٦٠٠): «ضعيف»، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات (٧/ ٥٢٧)، وقال مسلمة كان ثقة قاله الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣).

وفي إسناده أيضًا الحسين بن عبد الغفار قال فيه ابن عدي: «حدّث بأحاديث مناكير» (الكامل ٢/ ٣٦٧)، وقال الذهبي: قال الدارقطني: متروك (المغني ١/ ٢٦٥)، وكذا قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٦٩).

وفي إسناده أيضًا أبو يحيى الوقار، قال فيه ابن عدي: «يضع الحديث ويوصلها» (الكامل ٣/ ٢١٥).

وحكم بوضعه الحافظ أحمد الغماري في المداوي (١/ ٢٨٢)، ورمز السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٧٠ رقم ٤٤١) إلى ضعفه. وانظر: فيض القدير (١/ ٢٨٢)، إتحاف السادة المتقين (٧/ ٤١٣).

«إذا انْسَدَّ[(١)] كَلَبُ الجُوْعِ[(٢)] عَنْك بِرَغِيْفٍ وَكُوزٍ مِنْ ماءِ[(٣)] القَرَاحِ[(٤)] فَقُلْ[(٥)]: عَلَى[(٦)] الدُّنْيا[(٧)] وَأَهْلِهَا الدَّبَار[(٨)]».

٢١- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ثَنَا مُوْسَى بْنُ سَائِقِ ابْنِ أَبِي خَدِيْجَةَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ المَاضِي بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يا أَبَا هُرَيْرَةَ إذا سَدَدْتَ كَلَبَ الجُوْعِ بِرَغِيْفٍ وَكُوْزٍ مِنْ ماءِ القَرَاحِ فَعَلَى الدُّنْيا وَأَهْلِهَا الدَّبَار».

---

(١) في نسخة «استد»، قال الحافظ الزبيدي: «بالسين المهملة، وفي نسخة العراقي: إذا سددت» (إتحاف السادة المتقين ٧/ ٤١٣)، وكذا في الترغيب لأبي القاسم الأصبهاني «سددت».

(٢) قال اللغوي الزبيدي: «هو الحرص على الأكل الكثير» (إتحاف السادة المتقين ٧/ ٤١٣).

(٣) في الترغيب: وكوز ماء.

(٤) القَرَاح هو الخالص الذي لا يشوبه شيء (فيض القدير ١/ ٢٨٢).

(٥) أي لنفسكَ مزهّدًا لها (فيض القدير ١/ ٢٨٢).

(٦) قال الزبيدي: «أشار ﷺ إلى أن المقصود من الأكل رد كَلَب الجوع أي شدته ودفع ضرره دون التنعّم بلذات الدنيا، وليس المراد من قوله (فعلى الدنيا وأهلها الدمار) الدعاء عليهم بالهلاك بل إنزالهم منزلة الهالكين فإن من هلك لا يقدر على شيء وكذلك الدنيا وأهلها، والقصد الحث على التقنع باليسير والزهد في الدنيا والإعراض عن شهواتها» (إتحاف السادة المتقين ٧/ ٤١٣).

(٧) أي متاع الدنيا (فيض القدير ١/ ٢٨٢).

(٨) أي الهلاك (مختار الصحاح ص/ ٢١٧).

(*) رقم (٢١): انظر الحديث الذي قبله.

٢٢- **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ عُفَيْرٍ ثَنا أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ثَنَا ابْنُ شَابُور مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها كانت تَتَصَدَّقُ بِعَشْرَةِ ءالافٍ، ودِرْعُها مَخْرُوق، وكانت تقول: لا حَاجةَ لِي فِي الدُّنْيا بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ.

بَابٌ

٢٣- **حَدَّثَنا** عَبْدَانُ وأبو يَعْلَى قالا ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ ثَنا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِيْنٍ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العَصَرِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَطُّ إلّا وَبِجَنْبَتَيْهَا[1] مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ

(*) رقم (٢٢): في إسناده عبيد الله بن سعيد ومحمد بن وهب وقد تقدَّم الكلام عليهما في الحديث رقم (١٠).

ويشهد له قول عروة: لقد رأيتُ عائشة تقسم سبعين ألفًا وهي ترقع درعها. رواه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٧/ ١٣١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٥٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٤٧)، وأحمد في الزهد (ص/ ٢٤١ رقم ٩١٤)، وابن المبارك في الزهد (ص/ ٢٦٠ رقم ٧٥٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٨/ ١٥٢٢ رقم ٢٧٦٤).

(*) رقم (٢٣): أخرجه من طريق أبي يعلى: ابن حبان في صحيحه (انظر الإحسان ٥/ ١٣٨ - ١٣٩ رقم ٣٣١٩)، وعن قتادة: ابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٤٨ رقم ٣٦)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٢٦٦ رقم ٤٤٣)، وابن أبي الدنيا في الزهد (ص/ ١٨٠ رقم ٤٥١، ص/ ١٨١ رقم ٤٥٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٩٧ رقم ١٠٣٧٣).

(١) قال الحافظ ابن حجر: «قوله (وبجنبتيها) الجنبة بسكون النون الناحية» (فتح الباري ٣/ ٣٠٥).

يُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: أَيُّها النَّاسُ هَلُمُّوا إلى رَبِّكُم[١]، مَا قَلَّ[٢] وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى[٣]».

٢٤- **أَخْبَرَنِي** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ العَلاءِ ثَنا أبو الأَشْعَثِ ثَنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قال:

سَمِعْتُ أَبِي ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العَصَرِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال:

«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلّا وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: أَيُّها النَّاسُ هَلُمُّوا إلى رَبِّكُم، مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى».

٢٥- **أَخْبَرَنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُس ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أي هلموا إلى طاعة ربّكم (شرح المشكاة للطيبي ١٠/ ٣٣٠٤).

(٢) قال المناوي: «أي من الدنيا، ومقصود الحديث الحث على القناعة واليسير من الدنيا» (فيض القدير ٥/ ٤٦١).

(٣) قال المناوي: «الكثير يلهي القلب عن الآخرة بما تحدث له من الكِبر والطغيان على الحق» (فيض القدير ٥/ ٤٦١).

(*) رقم (٢٤): أخرجه عن أبي الأشعث: ابن حبان في صحيحه (انظر الإحسان ٢/ ٣٧ - ٣٨ رقم ٦٨٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٠ رقم ٥١٦).

(*) رقم (٢٥): أخرجه عن معاذ بن هشام: ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٢٦٧ رقم ٤٤٤، ١/ ٢٦٩ رقم ٤٤٧)، وعن هشام: أحمد في مسنده (٥/ ١٩٧) وفي كتابه الزهد (ص/ ٣٧ رقم ١٠٢)، قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٣٧): «رواه أحمد بإسناد صحيح»، وقال الحافظ الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» (مجمع الزوائد ٣/ ١٢٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥) وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ١٣١ رقم ٩٧٩)، ومن طريق=

المُثَنَّى ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال:

«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، وإنَّهُمَا لَيُسْمِعَانِ أَهْلَ الأرْضِ إلّا الثَّقَلَيْنِ: يا أَيُّها النَّاسُ هَلُمُّوا إلى رَبِّكُم، فإنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى».

٢٦- **أَخْبَرَنا** أبو خَلِيْفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الجُمَحِيِّ قال: قال قُلَاخٌ[١] لأَبي جَهْلٍ والحَارِثِ ٱبْنَي هِشَامٍ: [الطويل]

فَهَلْ يُخْلِدَنَّ ٱبْنَيْ[٢] هِشَامٍ غِنَاهُمَا   وَمَا يَجْمَعَانِ مِنْ مِئِيْنَ وَمِنْ أَلْفِ
يَقُوْلانِ نَسْتَغْنِي، وَوَاللهِ مَا الغِنَى   مِنَ المَالِ إلاّ مَا يُعِفُّ وَمَا يَكْفِي

وَقال امْرُؤُ القَيْسِ: [الطويل]

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيْشَةٍ   كَفَاني وَلَمْ أَطْلُبْ قَليلٌ مِنَ المَالِ

٢٧- **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ومُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيْدٍ قالا ثَنَا أبو مُسْلِمٍ إبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

= الطيالسي رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٢٢٦) وقال: «رواه عدة عن قتادة منهم سليمان التيمي وشيبان بن عبد الرحمٰن النحوي وأبو عوانة وسلام ابن مسكين وغيرهم»، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٨٣٦ - ٨٣٧ رقم ٢٠٤٨).

(١) اسم شاعر (القاموس المحيط ص/ ٣٣٠).

(٢) أراد ابني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم، وكانا يتجران ببلاد الروم وفارس والحبشة (سمط اللآلي ١/ ٣٩٠).

(*) رقم (٢٧): أخرجه عن إبراهيم بن عبد الله: الطبراني في معجميه الكبير (٨/ ٢٦١ - ٢٦٢ رقم ٨٢٠) والأوسط (٢/ ٢٣٥ - ٢٣٦ رقم ١٢٦٣)، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٦): «رواه الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة وفضال ضعيف».

عَرْعَرَةَ ثَنَا فَضَّالُ بْنُ جُبَيْرٍ قال سَمِعْتُ أبا أُمَامَةَ يقول قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«هَلُمُّوا إلى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى».

بَابٌ

٢٨- حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَهْرَانِيُّ ثَنَا كَثِيْرُ بْنُ عُبَيْدٍ ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيْدِ عَنْ أَبِي تَوْبَةَ العَنْبَرِيِّ عَنْ عَبّادِ بْنِ كَثِيْرِ بْنِ قَيْسٍ التَّمِيْمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أبيه عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ:

«إنَّ مِنْ كَرَامَةِ الـمُؤْمِنِ عَلَى اللهِ نَقَاءُ ثَوْبِه[١] وَرِضَاهُ بِالْيَسِيْرِ[٢]».

(*) رقم (٢٨): أخرجه عن كثير بن عبيد: الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٠٢ رقم ١٣٤٥٨)، ومن طريق الطبراني رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٧).
قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٣٢): «رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير وثقه ابن مَعين وضعّفه غيره، وجرول بن حنفل ثقة وقال ابن المديني له مناكير، وبقية رجاله ثقات». وأبو توبة هو جرول بن جيفل (هكذا في الجرح: جيفل) الحرّاني قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٥٥١ رقم ٢٢٨٩): «قال أبي لا بأس به، وقال أبو زرعة كان صدوقًا ما كان به بأس»، وقال الذهبي في الميزان (١/ ٣٩١ رقم ١٤٥٧): «صدوق، وقال ابن المديني: روى مناكير».

(١) قال المناوي: «أي نظافته» (فيض القدير ٦/ ١٦).

(٢) قال المناوي: «أي من الملبس أو المأكل والمشرب أو من الدنيا، فالمحمود من اللباس نقاوة الثوب والتوسط في حسنه وكون لبس مثله غير خارم لمروءة جنسه» (فيض القدير ٦/ ١٦).

٢٩- **أَخْبَرَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ اشْكَابَ **ح وَأَخْبَرَنَا** أبو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ثَنَا عَبْدُ المَلِكِ المَيْمُونِيُّ قالا ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الحُوَيْرِثِ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَيَاضِيّ قال قال النَّبِيُّ ﷺ:

«يُحِبُّ الإنْسَانُ الحَيَاةَ، والمَوْتُ خَيْرٌ له مِنَ الفِتَنِ، وَيُحِبُّ الإنْسَانُ كَثْرَةَ المَالِ، وَقِلَّةُ المَالِ أَقَلّ لِحِسَابِهِ».

٣٠- **حَدَّثَنِي** عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُغِيرَةِ حَدَّثَنَا

(*) رقم (٢٩): أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٥٦ رقم ١٠٥٧٠) وقال: «مرسل»، وسببه ما قاله الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٠/ ٢٣٠): «وهو مرسل لأن زرعة تابعي وقيل هو صحابي، وهو بضم الزاي ثم راء وقيل براء ثم زاي ساكنة» اهـ.

وله شاهد من حديث محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال: «اثنان يكرههما ابن ءادم، يكره الموتَ والموتُ خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقلّ للحساب» رواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٢٧ و٤٢٧-٤٢٨ و٤٢٨)، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٧): «رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح»، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥١): «رواه أحمد بإسنادين رواة أحدهما محتج بهم في الصحيح ومحمود له رؤية ولم يصح سماعه فيما أرى وتقدم الخلاف في صحبته» اهـ، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٣٩ رقم ٦١٥٤)، والبغوي في شرح السُّنّة (١٤/ ٢٦٧).

ورمز الحافظ السيوطي إلى صحته في الجامع الصغير (١/ ٣١ رقم ١٦٦) بعد أن عزاه لسعيد بن منصور وأحمد، قال الحافظ الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٠/ ٢٣٠): «رواه أحمد وسعيد بن منصور في سننه بإسناد صحيح».

(*) رقم (٣٠): أخرجه وكيع في كتابه الزهد (١/ ٣٤١ رقم ١١٨ و٣/ ٦١٦ رقم ٣٣٩). وأحمد في مسنده (١/ ١٧٢) والزهد (ص/ ٢٥ رقم ٥٤)و وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٨١ - ٨٢ رقم ٧٣١)، وابن أبي شيبة في مصنّفه (٧/ ٨٤ رقم=

= ٣٤٣٧٧)، ثلاثتهم عن وكيع. وأخرجه أحمد أيضًا في مسنده (١/ ١٨٠) ولم يسق لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٩٦ رقم ١٠٣٦٩)، والقضاعي في مسنده (٢/ ٢١٧ رقم ١٢١٨)، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد القطان. وأخرجه أحمد أيضًا في مسنده (١/ ١٨٧)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص/ ٧٦ رقم ١٣٧)، والبيهقي أيضًا في شعب الإيمان (١/ ٤٠٦ رقم ٥٥٢)، ثلاثتهم عن عثمان بن عمر. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (انظر الإحسان ٢/ ٨٩ - ٩٠ رقم ٨٠٦) عن ابن وهب. وكلهم (وكيع ويحيى وعثمان وابن وهب) رَوَوه عن أسامة بن زيد بدون القصة.

قال الدارقطني: «وخالفهم ابن المبارك فرواه عن أسامة قال أخبرني محمد بن عمرو بن عثمان أن محمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة أخبره، والله أعلم بالصواب» (العلل ٣/ ١١٠ رقم ٦٥٢). قلت: طريق ابن المبارك التي أشار إليها الحافظ الدارقطني أخرجها ابن المبارك في مسنده (ص/ ١٥٤ رقم ٢٥٠) مع ذكر القصة، ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٧٢ و١٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٤٠٧ رقم ٥٥٤)، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٤٠ رقم ١٨٨٣)، ثلاثتهم من دون ذِكر القصة وذكرها نعيم بن حماد في كتابه الفتن (ص/ ٨٧).

وفي سنده انقطاع فإن ابن أبي لبيبة لم يلقَ سعدًا وهو ابن أبي وقاص رضي الله عنه، قال الحافظ ابن حجر في التهذيب (٩/ ٢٦٨) في ترجمة ابن أبي لبيبة: «وأرسل عن سعد بن أبي وقاص وعدة»، قلت: رواه موصلًا ابن السني في الرواية الآتية بعد هذه وفي سنده ابن أبي لبيبة، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٨١): «رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة وقد وثّقه ابن حبان وقال: روى عن سعد بن أبي وقّاص، قلت وضعّفه ابن مَعْين، وبقية رجالهما رجال الصحيح»، وقال فيه الحافظ ابن حجر في (التقريب ص/ ٥٧٤): «ضعيف كثير الإرسال».

والحديث ضعّفه الحافظ النووي في فتاويه (ص/ ٢٦١) فقال: «ليس بثابت»، لكن خالفه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٦١٩ رقم ٤٠٠٩) فرمز إلى صحته.

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوْسَى ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ أَبِي لَبِيْبَةَ[(١)] قال:

خَرَجَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ إلى سَعْدٍ وهو بالعَقيق[(٢)] فقال: إنَّكَ اليوم بَقِيَّة أصْحاب رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ شَهِدْتَ بَدْرًا وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُك، إنَّما هُو مُعَاوِيَةُ بالشَّام، فَلَوْ أَنَّك أبْرَزْتَ لِلنَّاسِ نَفْسَك وَدَعَوْتَهُمْ إلى الحَقّ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْكَ رَجُلٌ، فقال سَعْدٌ: أَقْعُدُ حَتَّى إذا لَمْ يَبْقَ مِنْ عَهْدِي إلّا ظِمْئِي[(٣)] الدَّابّةِ أَضْرِبُ النَّاسَ بعضَهم ببعض؟ إني سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي[(٤)] وخَيْرُ الذِّكْرِ مَا خَفِي[(٥)]».

٣١- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَاهِلِيُّ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ الأَقْطَعُ ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَبِيْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ قال

---

(١) ويقال له ابن لبيبة كما في التقريب (ص/ ٥٧٤)، وعلل الدارقطني (٣/ ١١٠).

(٢) معتزل في أرض له (الفتن ص/ ٨٧، مسند ابن المبارك ص/ ١٥٤).

(٣) أي لم يبق من عمري إلا شيء يسير (النهاية ٣/ ١٦٢).

(٤) أي ما يقنع به ويرضى على الوجه المطلوب شرعًا (فيض القدير ٣/ ٤٧٢)، وقال النووي في الفتاوى (ص/ ٢٦٢): «وأما خبر المال ما يكفي فمعناه أنّ المال الذي هو قدْر الكفاية أقرب إلى السلامة من فتنة الفقر».

(٥) قال النووي في الفتاوى (ص/ ٢٦٢): «معناه أنّ الذِّكْر أبعدُ من الرياء والإعجاب أو نحوِهما، وهذا محمول على من كان في موضع يخاف فيه الرياءَ والإعجابَ أو نحوَهما، فإن كان خاليًا في بريّة أو غيرها وأمِن ذلك فالجهر أفضل».

(*) رقم (٣١): أخرجه القضاعي في مسنده (٢/ ٢١٧ رقم ١٢٢٠) من طريق سليمان بن عمر.

قُلْتُ لِأَبي: يا أبتاه أنتَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وأنتَ مِمَّنِ ٱخْتَارَ عُمَرُ لِلشُّورَى، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أصْحابِ بَدْرٍ غَيْرُك، فَلَوْ أبْرَزْتَ شَخْصَك لَمْ يَخْتَلِفْ عليك رَجُلانِ، فقال: أَجْلِسُ(١)، حَتَّى إذا لَمْ يَبْقَ مِنْ أجَلِي إلّا ظِمْئَيْ دَابَّة أخرُجُ فَأَضربُ النَّاسَ بعضهم ببعض؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي وَخَيْرُ الذِّكْرِ الخَفِي».

٣٢- حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ مُعَاذٍ ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

---

(١) هكذا ضُبط في الأصل المخطوط (ق ٢٣٩/ ب).

(*) رقم (٣٢): أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٣٠٢ رقم ٧٢٠٠)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٣٨)، كلاهما من طريق الفريابي؛ والدارقطني في العلل (٤/ ٤٤٧ رقم ٤٧٤)، من طريق إسحاق بن زريق عن إبراهيم بن خالد، وهما (الفريابي وإبراهيم) عن سفيان عن منصور (وعند الدارقطني عن منصور والأعمش) عن أبي وائل به.

وأخرجه الترمذي في سننه (كتاب الزهد: باب ١٩ رقم ٢٣٢٧)، والنسائي في سننه المجتبى (كتاب الزينة: باب اتخاذ الخادم والمركب رقم ٩٨١٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣١٦)، ثلاثتهم من طريق محمود بن غيلان؛ وأحمد في مسنده (٣/ ٤٤٤) وانظر أطراف المسند المعتلي (٧/ ١٣٠ رقم ٨٩٦٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٦١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦٧/ ٢٨٨) كلاهما من طريق الإمام أحمد؛ والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٣٠٢ رقم ٧٢٠٠) عن أبي حذيفة، ثلاثتهم (ابن عيلان والإمام أحمد والطبراني) عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (كتاب الزهد: باب الزهد في الدنيا رقم ٤١٠٣)، والنسائي في سننه المجتبى (كتاب الزينة: باب اتخاذ الخادم والمركب رقم ٥٣٨٧)، وفي السنن الكبرى أيضًا (كتاب الزينة: باب اتخاذ الخادم والمركب رقم ٩٨١١)، وابن حبان في صحيحه (انظر الإحسان ٢/ ٣١ رقم ٦٦٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٤٤ رقم=

= ٧٠٩٤)، كلّهم من طريق جرير بن عبد الحميد؛ وأحمد في مسنده (٥/ ٢٩٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٧٢/ ٢٩٨) من طريق أحمد، والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٣٠٢ رقم ٧١٩٩) وابن أبي شيبة في مصنَّفه (٧/ ٧٦ رقم ٣٤٣١١)، والطبري في تهذيب الآثار (١/ ٢٦١ رقم 436 مسند ابن عباس)، وابن عساكر أيضًا في تاريخ مدينة دمشق (٦٧/ ٢٨٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٠٤ رقم ١٠٣٩٢)، وابن عساكر أيضًا في تاريخ مدينة دمشق (٧٢/ ٢٩٨ - ٢٩٩) من طريق البيهقي، كلّهم عن زائدة؛ وأبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ٢٩٤) عن الأبار، ثلاثتهم (جرير وزائدة والأبار) عن منصور عن أبي وائل عن سَمُرة بن سهم.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٣ - ٤٤٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٦٠ - ٣٦١) وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦٧/ ٢٨٨) من طريق أحمد، وابن أبي شيبة في مصنَّفه (٧/ ٧٦ رقم ٣٤٣١٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٢١٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٩٩ رقم ٥٥٧) من طريق ابن أبي شيبة، والدولابي في الكنى (١/ ٦٠)، كلّهم عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي وائل.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٣٠٢ - ٣٠٣ رقم ٧٢٠١) عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل، والبغوي وابن السكن عن مغيرة عن أبي وائل عن سمرة كما ذكر الحافظ في الإصابة (٤/ ٢٠١) في ترجمة أبي هاشم بن عتبة.

والحديث صححه ابن حبان، ورمز الحافظ السيوطي له بالحسن في الجامع الصغير (١/ ٤٠٠ رقم ٢٦١٧) بعد أنْ عزاه للترمذي والنسائي وابن ماجه.

وسكت عنه الحاكم والذهبي، وكذا الترمذي وقال: «وقد رواه زائدة وعبيدة بن حميد عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية على أبي هاشم، فذكر نحوه، وفي الباب عن بريدة الأسلمي عن النبي ﷺ.

وصححه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٠١) فقال: «وروى حديثه - أي حديث أبي هاشم - الترمذي وغيره بسند صحيح من طريق منصور والأعمش عن أبي وائل». =

هِشَامٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ ح وحَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ مُوْسَى ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رُزَيْقٍ[(١)] ثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ ح وَأَخْبَرنِي أبو عَرُوْبَةَ ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الحَكَم ثَنَا الفِرْيَابِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ح وَأَخْبَرَنِي أبو عَلِيِّ ابْنِ شُعْبَةَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قال:

جاءَ مُعَاوِيَةُ[(٢)] إلى خالِه أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ[(٣)] يَعُودُه[(٤)] وهو

= وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: «يرويه أبو وائل، واختلف عنه فقال الأعمش عن أبي وائل دخل معاوية على خاله أبي هاشم، وخالفه منصور فرواه عن أبي عن سمرة بن سهم عن أبي هاشم. وحديث منصور أولى بالصواب» (العلل ٤/ ٤٤٦ - ٤٤٧).

وأبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي، ومدار الحديث عليه وهو ثقة كما في التقريب (ص/ ٣١٩)، وقال المزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٥٤٨): «أدرك النبيَّ ﷺ ولم يره».

وأما سمرة بن سهم فضعّفه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٣٠٤) فقال: «مجهول»، وسبب جهالته بيّنها عليّ بن المديني فقال: «لا نعلم أحدًا روى عنه غير أبي وائل» (انظر تاريخ مدينة دمشق ٧٢/ ٣٠٠).

(١) هكذا جاءت في الأصل المخطوط (ق ٢٤٠/أ) بتقديم الراء المضمومة على الزاي، لكن الذي وجدناه في الكتب التي تعتني بضبط الأسماء «زُرَيْق» بتقديم الزاي على الراء كما في الإكمال (٤/ ٥٧)، والمؤتلف والمختلف (٢/ ١٠٢٠). وفي طبعة دار الخلفاء - الكويت (ص/ ٢٧)، وطبعة مكتبة الرشد - الرياض (ص/ ٦٣): «رزيق» بتقديم الراء من غير تعليق فاقتضى التنبيه.

(٢) هو ابن أبي سفيان.

(٣) هو أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة القرشي، أسلم يوم الفتح ونزل الشام فسكنها إلى أن مات في خلافة عثمان وقيل زمن معاوية (الإصابة ٤/ ٢٠١ - ٢٠٢).

(٤) أي يزوره لمرضه (مرقاة المفاتيح ٨/ ٣٢٥٨).

يَبْكِي فقال: يا خالِ[١] مَا يُبْكِيْكَ أوَجَعٌ يُشْئِزُكَ[٢] أمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنيا؟ قال: كلٌّ لا، وَلكنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ[٣] إليَّ عَهْدًا لَمْ ءاخُذْ به، قال: «**يا أبَا هَاشِمٍ إنَّكَ سَتُدْرِكُ أقوامًا يُؤْتُونَ أمْوالًا**[٤]**، إنَّمَا يَكْفِيْكَ مِنْ جَمِيعِ ذاكَ المَالِ خادِمٌ ومَرْكَبٌ**[٥] **فِي سبيلِ اللهِ**»، وأُرَانِي[٦] قَدْ جمعتُ[٧].

قال سُفْيَانُ: فحَدَّثَنِي إسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أنَّه قال: أَحْسِبُهُ[٨] قال: فَيَا لَيْتَه كان بَعِيْرًا مُحيلا[٩].

لَفْظُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ.

---

(١) بكسر اللام، وفي نسخة بضمّها على حدّ: يا غلامُ (مرقاة المفاتيح ٨/ ٣٢٥٨).

(٢) أي يقلقك (النهاية في غريب الحديث ٢/ ٤٣٦)، وهكذا فُسِّرت في هامش الأصل (ق ٢٤٠/أ).

(٣) أي أوصاني (مرقاة المفاتيح ٨/ ٣٢٤٥).

(٤) أي غنائم (حاشية السندي على ابن ماجه ٨/ ٦٠٩).

(٥) المقصود منه القناعة والاكتفاء بقدر الكفاية (مرقاة المفاتيح ٨/ ٣٢٤٥).

(٦) بضم الهمزة أي أظن، وفي نسخة بفتحها أي أُبصر أو أعلم (مرقاة المفاتيح ٨/ ٣٢٥٨).

(٧) أي زيادة على ما عهدت (مرقاة المفاتيح ٨/ ٣٢٥٨).

(٨) بفتح السين وكسرها أي ظننته (مختار الصحاح ص/ ١٥٧).

(٩) في مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٧٦): «فيا ليته كان بعرًا حولنا».

بَابُ ٱلْٱسْتِغْنَاءِ عَنِ ٱسْتِعْمَالِ ٱلْأَرْدِيَةِ[١]

٣٣- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَنْصُورٍ الحَارِثِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى البَزَّازُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال:

لقدْ كان أصْحَابُ الصُّفَّةِ[٢] سَبعينَ رَجُلًا مَا لهم أردية.

٣٤- أَخْبَرَنِي أبو عَرُوْبَةَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ ثَنَا ءادمُ بْنُ

---

(١) الأردية جمع رداء، قال الحافظ ابن حجر: «هو ما يستر أعالي البدن فقط» (فتح الباري ١/ ٥٣٦).

(*) رقم (٣٣): أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦) عن محمد بن سابق، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي على تصحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٨٣ رقم ١٠٣٢٠) وفي سننه (٢/ ٢٤١) من طريق الحاكم بنفس لفظ ابن السُّنّي.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٢): (كتاب الصلاة: باب نوم الرجال في المسجد) وابن حبان في صحيحه (انظر الإحسان ٢/ ٣٦ رقم ٦٨١)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ٤٥٠ رقم ٣٢٨٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٣٤٠ و٣٧٧)، وغيرهم بأسانيدهم عن ابن غزوان بألفاظ متقاربة ولفظ البخاري: «رأيتُ سبعين من أصحاب الصُفة ما منهم رجلٌ عليه رداء، إما إزارٌ وإما كساءٌ قد رَبطوا في أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعُه بيده كراهية أن تُرى عورته».

(٢) قال النووي: «أصحاب الصفة هم الفقراء الغرباء الذين كانوا يأوون إلى مسجد النبيّ ﷺ وكانت لهم في ءاخره صفة وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه» (شرح صحيح مسلم ١٣/ ٤٧).

(*) رقم (٣٤): أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق حسن بن موسى عن شيبان به.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٢١): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار». =

أَبِي إِيَاسٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال:

إِنَّمَا كان لِبَاسُنَا مع رَسُولِ اللهِ ﷺ النِّمَارُ، يعني بُرُوْدَ الأعْرابِ.

بَابٌ(١)

٣٥- **أَخْبَرَنِي** أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ الوَاسِطِيُّ ثَنَا عَبْدُ الكَرِيم بْنُ الهَيْثَم ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيْشَ ثَنَا يُوْنُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قال:

كانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يُنْخَلُ له الدَّقِيْقُ(٢) وَلَمْ يَكُنْ له إِلَّا قَمِيصٌ واحدٌ.

= الحسن الراوي عن أبي هريرة هو البصري اختلف في سماعه من أبي هريرة فأثبته بعضهم ونفاه ءاخرون، انظر: تهذيب الكمال (٦/ ١٢٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٢).

(١) سقطت كلمة «باب» من طبعتي دار الخلفاء (ص/ ٢٩)، ومكتبة الرشد (ص/ ٦٦).

(*) رقم (٣٥): أخرجه البزار في مسنده (١٠/ ٧٥ رقم ٤١٤٠) عن شيخه عبيد بن يعيش وقال: «هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أحد من أصحاب النبيّ ﷺ بهذا اللفظ إلا عن أبي الدرداء بهذا الإسناد، وسعيد بن ميسرة قد حدّث عنه يونس بأحاديث لم يتابع عليها وقد احتملها أهل العلم على ما فيها».
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٨٣ رقم ٥٧٠٤) وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد تفرّد به يونس بن بكير»، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣١٢): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيهما سعيد بن ميسرة وهو ضعيف».
وفي المغني عن حمل الأسفار (ص/ ١٥٧٧) للحافظ العراقي قال: «فيه - أي في سند الحديث - سعيد بن ميسرة فقد كذبه يحيى القطان وضعفه البخاري وابن حبان وابن عدي وغيرهم».

(٢) الدقيق: الطحين (مختار الصحاح ص/ ٢٢٦).

٣٦- **أَخْبَرَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُهَاصِرُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَدَّادُ ثَنَا بِشْرُ بْنُ مِهْرَانَ الخَصَّافُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الطَّاحِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ قالت:

مَا اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ شيءٍ زَوْجَيْن، لا قَمِيصَيْنِ ولا رِدَاءَيْنِ ولا إزَارَيْنِ إلّا مِنَ النِّعال.

٣٧- **أَخْبَرَنِي** أبو عَرُوبَةَ ثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ ثَنَا

(*) رقم (٣٦): أخرجه ابن سمعون الواعظ في أماليه (ص/ ١٦٩ رقم ١٣٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤/ ١٠١) من طريق ابن سمعون، وأورده ابن الجوزي في الوفا (ص/ ٤٨٠).

وفي سند الحديث بشر بن مهران ويقال بشير، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٧) باسم بشر وقال: «كتب عنه أبي سمعتُ أبي يقول ذلك»، ثم أعاده (٢/ ٣٧٩) باسم بشيرٍ وقال: «وترك حديثه أبي وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه» اهـ، ولم يبيّن سبب ذلك، وأورده ابن حبان في الثقات (٨/ ١٤٠) لكن قال: «روى عنه البصريون الغرائب». وضعّفه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٢٤) فقال: «متروك»، وفي موضع ءاخر (٩/ ٢٢٢) قال فيه: «وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم»، وأما الحافظ يعقوب بن شيبة فقد أثنى عليه بقوله: «رجل صالح» كما في تاريخ ابن عساكر (٣٣/ ٦٧)، وسير الذهبي (١/ ٤٦٤).

وفي سنده أيضًا محمد بن دينار قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٥٥٧): «صدوق سيّئ الحفظ ورمي بالقدر وتغيّر قبل موته».

(*) رقم (٣٧): أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٣١٣ رقم ٧٨٩ و٢٤/ ٣١٥ رقم ٧٩٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٤٥٧ و٦/ ٣)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٦١) من طريق ابن أبي عاصم، كلاهما من طريق عبد الوهاب بن الضحاك به.

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٣٤٢) من هذه الطريق وقال: «وفي سنده عبد الوهاب بن الضحاك وهو واه»، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٢٤): «رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك». =

إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ قالت:

أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ يومًا أسْألُه، فجَعَلَ يَعْتَذِرُ إليَّ وأنا أَلُومُهُ، فَحَضَرتِ الظُّهْرُ[(١)]، فَخَرَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنَتِي، وهي تَحْتَ[(٢)] شُرَحْبِيْلَ ابْنِ حَسَنَةَ[(٣)]، فوجدتُ شُرَحْبِيْلَ فِي البَيْتِ وجَعَلتُ أَلُومُهُ[(٤)]، فقال:

يا خَالَةُ لا تَلُومِيْنِي، فإنّه كان لَنَا ثَوْبٌ[(٥)] فاسْتَعَارَه النَّبِيُّ ﷺ، فقلتُ: بأَبِي وأُمِّي، كنتُ أَلُومُهُ مُنْذُ اليوم، وهذه حاله وَلَا أَشْعُر، قال شُرَحْبِيْلُ: مَا كان إلَّا دِرْعٌ[(٦)] رَقَّعْتُ جَيْبَه[(٧)].

= وروى البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٢٦٣ - ٢٦٤) هذا الحديث من وجه ءاخر ليس فيه عبد الوهاب فقال: «أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السُّلمي نا محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعتُ أبا زُرعة الدمشقي يقول: موسى بن عبيدة الربذي روى عنه شعبة وسفيان وليس بذاك ومن أحسن حديثه حديث واحد ما ذكره ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة عن الحميد بن سهيل الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن الشفاء بنت عبد الله، فذكره بنحوه.
ومن طريق البيهقي رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٢/ ٤٦٥).
وهذه الطريق أسندها الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٨) فقال: «أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إسماعيل ابن أبي أويس...» وسكت عنه الحاكم ولم يورده الذهبي في تلخيص المستدرك.

(١) في شعب الإيمان: ثم حانت الصلاة الأولى.

(٢) أي لا زالت متزوجة شرحبيل ابن حسنة.

(٣) حسنة هي أمّه كما في تاريخ ابن عساكر (٢٢/ ٤٦٤).

(٤) في شعب الإيمان: فجعلتُ ألومه وقلتُ: حضرتِ الصلاةُ وأنت ها هنا.

(٥) في شعب الإيمان: ثوبان.

(٦) الدرع هو القميص (مختار الصحاح ص/ ٢٢٢).

(٧) قال الفيومي: «جيب القميص ما ينفتح على النحر» (المصباح المنير ص/ ٤٥).

٣٨- أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيْم بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَنْجَرٍ ثَنا أَسَدُ بْنُ مُوْسَى ثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ أو غيره عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّه سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يقول لحَفْصَةَ:

أَنْشُدُكِ بالله، هلْ تَعْلَمِيْن أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان يَضَعُ ثيابه لتُغْسَلَ، فيأتيه بلالٌ فَيُؤْذِنُه[1] للصلاة، فما يَجِدُ ثوبًا يَخْرُجُ فيه إلى الصلاة حَتَّى يَيْبَسَ ثوبُه فيخَرُج فيه إلى الصلاة.

بَابٌ

٣٩- أَخْبَرَنِي أبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ المطبقِيُّ ثَنا أبو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوَيْهِ ثَنَا عُثْمانُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنِ

(*) رقم (٣٨): أخرجه الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٥٧) من طريق ابن السني وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٢) ثم قال: «إسناده واه»، في إسناده بكر بن خنيس لخّص ما قيل فيه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ١٥٧) فقال: «صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان» اهـ.
وفي إسناده أيضًا ضرار بن عمرو، قال ابن عدي: «منكر الحديث» (الكامل ٤/ ١٠١)، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدًّا كثير الرواية عن المشاهير بالأشياء المناكير فلما غلب المناكير في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره» (كتاب المجروحين ١/ ٣٨٠)، وقال الذهبي: «متروك الحديث» (المغني ١/ ٤٩٦).

(١) قال الفيوميّ: «يقال ءاذنته إيذانًا وتأذنت: أعلمت» (المصباح المنير ص/ ٤).

(*) رقم (٣٩): رواه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٢/ ٩٢ رقم ٢٤٩٥).
والسيوطي في الجامع الصغير (١/ ٥٣٨ رقم ٣٤٨٨) ورمز إلى تضعيفه بعد أن عزاه لأبي الشيخ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. في إسناده ابن لهيعة وهو عبد الله، لخّص الحافظ ابن حجر ما قيل فيه فقال في تقريب التهذيب (ص/ ٣٧٨): «صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه».

ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ:

«ثلاثةٌ يَدْخُلُوْنَ الجَنَّةَ بغيرِ حِسَابٍ: رَجُلٌ غَسَلَ ثيابَه فلمْ يَجِدْ له خَلَقًا[١]، وَرَجُلٌ لَمْ يَنْصِبْ عَلَى مُسْتَوْقَدِهِ[٢] بِقِدْرَيْنِ[٣] قَطُّ[٤]، ورَجُلٌ دَعَا بشَرَابٍ فلم يُقَلْ له[٥] أيَّهما تُرِيدُ[٦]».

٤٠- **حَدَّثَنِي** أحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ الوَاسِطِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى المُقْرِي ثَنَا أبو عَامِرِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال

---

(١) قال ابن منظور: «شيء خَلَقٌ: بالٍ، وأَخْلَقَ فلانٌ فلانًا: أعطاه ثوبًا خَلَقًا، وأَخْلقْته ثوبًا إذا كسوته ثوبًا خَلقًا» (لسان العرب ١٠/ ٨٨ - ٨٩). وفي رواية أبي الشيخ في كتاب الثواب «خَلَفًا» قال المناوي: «(فلم يجد له خلَفًا) يلبسه حتى تجف ثيابه يعني أنه لفقره ليس له إلا ثيابه التي عليه ولا يمكن تحصيل شيء غيرها» (فيض القدير ٣/ ٣١٤).

(٢) قال ابن منظور: «الموقِدُ: موضع النار، وهو المسْتَوْقَد» (لسان العرب ٣/ ٤٦٦).

(٣) قال الفيومي: «القِدْر ءانية يُطبخ فيها وهي مؤنثة» (المصباح المنير ص/١٨٨).

(٤) قال المناوي: «يعني لا قدرة له على تنويع الأطعمة وتلوينها لفقره ورثاثة حاله» (فيض القدير ٣/ ٣١٤).

(٥) قال المناوي: «أي لم يقل له خادمه أو نحوه الذي استدعى منه إحضار الطعام والشراب أيهما تريد» (فيض القدير ٣/ ٣١٤).

(٦) قال المناوي: «يعني لا قدرة له على تحصيل نوعين من الأشربة لضيق حاله وقلة ماله» (فيض القدير ٣/ ٣١٤).

(*) رقم (٤٠): في إسناده ابن لهيعة وقد تقدَّم الكلام عليه تحت رقم (٣٩).
وفي إسناده أيضًا منصور بن عمار قال فيه ابن حبان: «ليس من أهل الحديث الذين يحفظون وأكثر روايته عن الضعفاء» (الثقات ٩/ ١٧٠)، وقال ابن عدي: «منصور بن عمار رجل قد اشتهر بالوعظ الحسن، وأرجو أنه مع مواعظه الحسنة لا يتعمّد الكذب وإنكار ما يرويه لعلّه من جهة غيره» (الكامل ٦/ ٣٩٥)، وقال العقيلي: «لا يقيم الحديث وكان فيه تجهم من مذهب جهم» (الضعفاء الكبير ٤/ ١٩٣).

قال رَسُولُ الله ﷺ:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ بغيرِ حِسَابٍ: رَجُلٌ غَسَلَ ثيابَه فلمْ يَجِدْ له خَلَقًا، ورَجُلٌ لَمْ يَنصِبْ عَلَى مُسْتَوْقَدِهِ قِدْرَيْنِ، ورَجُلٌ دَعَا بشَرَابٍ فلمْ يُقَلْ له أيَّهما تُريدُ».

٤١- أَنْبَأَ أبو يَعْلَى ثَنَا أبو هَمَّامٍ الوَلِيْدُ بْنُ شُجَاعٍ ثَنَا ضَمْرَةُ عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال:

إنْ كان لَتَمُرُّ بآلِ رَسُولِ الله ﷺ الأَهِلَّةُ، مَا يُسْرَجُ فِي بيتِ أَحَدٍ منهم سِرَاجٌ ولا تُوقَدُ فيه نارٌ، إنْ وَجَدوا زَيتًا ادَّهُنوا به وإنْ وَجَدوا وَدَكًا(1) أكلوه.

بَابٌ

٤٢- أخْبَرَنا القَطَّانُ ثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قال:

(*) رقم (٤١): أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/ ٣٦٥ رقم ٦٤٧٨).
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٢٥): «رواه أبو يعلى وفيه عثمان ابن عطاء الخراساني وهو ضعيف وقد وثّقه دحيم وبقية رجاله ثقات»، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٩٣) وقال: «رواه أبو يعلى وروّاته ثقات إلا عثمان بن عطاء الخراساني وقد وثّق»، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٤٦٤): «رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عثمان بن عطاء الخراساني».

(١) الوَدَك دسم اللحم ودجاجه (مختار الصحاح ص/ ٦٩١).

(*) رقم (٤٢): أخرجه الترمذي في سننه (٢٣٥٩): كتاب الزهد: باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٦٠ و٢٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٦٣ رقم ٧٦٨٠) كلهم من طريق حريز بن عثمان.

مَا كان يَفْضُلُ عَنْ بيتِ رَسُولِ الله ﷺ خُبْز الشَّعِير.

٤٣- **حَدَّثَنا** ابْنُ مَنِيعٍ ثَنَا حَاجِبُ بْنُ الوَلِيْدِ ثَنا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ ثَنَا حَرِيْزُ بْنُ عُثمانَ حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ قال سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يقول:

مَا كان يَفْضُلُ عَنْ أهل بيتِ رَسُولِ الله ﷺ خُبْز الشَّعِير.

بَابٌ

٤٤- **أَخْبَرَنِي** أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ هَارُونَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُقْرِي ثَنَا بِشْرُ بْنُ مِهْرَانَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيه عَنْ عائِشَةَ قالت:

مَا رَفَعَ، تعني النَّبِيّ ﷺ، عَشَاءً لِغَداءٍ ولا غَداءً لِعَشَاءٍ.

٤٥- **حَدَّثَنا** عَلِيُّ بْنُ عَامِرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيْدِ ثَنا زُهَيْرُ بْنُ عَباد ثَنَا دَاوُدُ بْنُ هِلالٍ عَنْ حِبَّانَ بْنِ

(*) رقم (٤٣): انظر الذي قبله (٤٢).

(*) رقم (٤٤): في سند الحديث بشر بن مهران ومحمد بن دينار وقد تقدَّم الكلام عليهما في رقم (٣٦).

(*) رقم (٤٥): أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣٥ رقم ٢٢٨٨) من طريق ابن السُّنّي، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨) من طريق أبي داود سليمان بن عمرو النخعي الكوفي عن محمد بن عمرو به.

ورمز السيوطي للحديث بالضعف في الجامع الصغير (١/ ١٥١ رقم ٩٨٩).
في إسناد ابن السني حِبان بن علي قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (ص/ ١٨٣): «ضعيف»، وأما داود بن هلال فذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل (٣/ ٤٢٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. =

عَلِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ:

«اسْتَغْنُوا بِغَنَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(١)]»، قيل: وما هو؟ قال: «عَشَاءُ ليلةٍ أو غَداءُ يَوْمٍ».

بَابٌ

٤٦- **أَخْبَرَنِي** أبو عَرُوْبَةَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ عِيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ مُوْسَى بْنِ أَبِي حَبِيْبٍ عَنْ عَمِّهِ الحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ قال:

مَا شَبعَ رَسُولُ الله ﷺ مُنْذُ صَحِبْنَاه.

= وفي إسناد ابن عدي أبو داود الكوفي قال فيه ابن عدي: «اجتمعوا على أنه يضع الحديث».

(١) قال المناوي: «أي اسألوه من فضله ولا تسألوا غيره» (فيض القدير ١/ ٤٩٥).

(*) رقم (٤٦): في إسناده محمد بن مصفّى الحمصي قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (ص/ ٥٩١): «صدوق له أوهام وكان يدلّس». وفيه أيضًا يحيى ابن سعيد العطار الحمصي قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٦٨٥): «ضعيف تمييز»، وفيه أيضًا عيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان الهاشمي، قال النسائي: منكر الحديث (الضعفاء والمتروكين ص/ ١٧٧) وقال ابن حبان في كتابه المجروحين (٢/ ١٢١): «لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»، وقال البخاري: «منكر الحديث» (التاريخ الكبير ٦/ ٤٠٧)، وانظر الكامل (٥/ ٢٥٠). وفيه أيضًا الحكم بن عمير قال الذهبي في المغني (١/ ٢٨١): «عن النبي ﷺ، جاء في أحاديث منكرة، لا صحبة له»، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (١/ ٢٢٩).

بَابٌ

٤٧- أَنْبَأَ أبو يَعْلَى ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ فَرُّوخٍ الجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال:

قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيننا تِسْعَ تَمْرَاتٍ[1]، فكُنَّا تِسعة[2] فأَعْطَى تَمْرَةً تَمْرَةً.

٤٨- أَنْبَأَ أبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هُو النَّسَوِيُّ[3] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ[4] ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاسٍ الجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال:

قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تِسْعَ تَمْرَاتٍ بَين تِسْعَةٍ أَنا فِيهِم.

(*) رقم (٤٧): أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/١٢ رقم ٦٦٥٣) عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة، وابن ماجه في سننه (٤١٥٧) من طريق شعبة أيضًا: كتاب الزهد: باب معيشة أصحاب النبي ﷺ، والبخاري في صحيحه (٥٤١١) من طريق حماد بن زيد: كتاب الأطعمة: باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، كلاهما (حماد وشعبة) عن عباس. ولفظ البخاري: «قسم النبيُّ ﷺ يومًا بين أصحابه تمرًا فأعطى كل إنسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشَفَة فلم يكن تمرة أعجب إليّ منها شدت في مضاغي».

(١) في مسند أبي يعلى: سبع.

(٢) في مسند أبي يعلى: سبعة.

(*) رقم (٤٨): أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦٧٣١): أبواب الأطعمة: باب قسم المأكول إذا قلّ.

(٣) أي هو الحافظ النسائي صاحب السنن.

(٤) في سنن النسائي: «خالد» بدل «معاذ بن معاذ»، وكذا في تحفة الأشراف (١٠/ ١٥٢).

٤٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ المَعْنِيُّ ثَنَا عُثْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال:

قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَين أصحابه تَمْرًا فَأَصَابَنِي ثلاثُ تَمْرَاتٍ واحدة منهن حَشَفَة[1]، قيل له: كيف وَجَدتَ الحَشَفَةَ؟ قال: أشدّهن مَمْضَغَة[2].

٥٠- أَنْبَأَ أبو يَعْلَى ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ الخَرَّازُ ثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ ثَنَا الأَعْمَشُ قال: نُبِّئْتُ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«اللهمَّ ارْزُقْ ءالَ مُحَمَّدٍ[3] قُوتًا[4]».

٥١- أَنْبَأَ مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ ح وَأَخْبَرَنِي أبو عَلِيٍّ ثَنَا دَاوُدُ ح وأَنْبَأَ أبو بَكْرٍ

(*) رقم (٤٩): في إسناده عثمان بن عبد الرحمٰن الجُمحي، قال الحافظ في تقريب التهذيب (ص/٤٤٩): «ليس بالقوي».

(١) قال الحافظ ابن حجر: «الحشف رديء التمر وذلك أن تيبس الرطبة في النخلة قبل أن ينتهي طيبها، وقيل لها حشفة ليبسها» (فتح الباري ٩/ ٥٦٥).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: «مراده أنها كانت فيها قوة عند مضغه لها كالعلك» (فتح البخاري ٩/ ٥٥٠).

(*) رقم (٥٠): أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠/ ٤٨٩ رقم ٦١٠٣).

(٣) في مسند أبي يعلى: محمد في الدنيا.

(٤) قال النووي: «قال أهل اللغة العربية: القوت ما يسدّ الرمق، وفيه فضيلة التقلل من الدنيا والاقتصار على القوت والدعاء بذلك» (شرح صحيح مسلم ٧/١٤٦).

(*) رقم (٥١): أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محاضر بن المورع، (انظر الإحسان ٨/ ٨٧ رقم ٦٣١٠).

النَّيْسَابُورِيُّ ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالوا ثَنَا مَحَاضِرُ بْنُ المُوَرِّعِ الإِيَامِيُّ ثَنَا الأَعْمَشُ عَنِ ابْنِ[(١)] أَخِي ابْنِ شُبْرُمَةَ[(٢)] عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ ءالِ مُحَمَّدٍ قُوتًا».

قال عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ: قال لِي بَعْضُ أصْحَابِنَا: ابْنُ أَخِي ابْنِ شُبْرُمَةَ هُو عُمَارَةُ بْنُ القَعْقَاعِ.

٥٢- **أَخْبَرَنِي** أبو عَرُوبَةَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال قال النَّبِيُّ ﷺ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ ءالِ مُحَمَّدٍ قُوتًا».

٥٣- **أَخْبَرَنِي** مَعْقِلُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ ثَنَا أبو أُسَامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ

---

(١) هو عمارة بن القعقاع ابن أخي عبد الله بن شبرمة (تهذيب الكمال ٢١/٢٦٢).

(٢) ابن شبرمة هو عبد الله بن شبرمة عم عمارة بن القعقاع (تهذيب الكمال ١٥/٧٦).

(*) رقم (٥٢): أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٥٥): كتاب الزكاة: باب في الكفاف والقناعة، والترمذي في سننه (٢٣٦١): كتاب الزهد: باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وابن ماجه في سننه (٤١٣٩): كتاب الزهد: باب القناعة، وأحمد في مسنده (٢/ ٤٤٦ و٤٨١) وغيرهم، كلهم بأسانيدهم من طريق وكيع.

(*) رقم (٥٣): أخرجه البزار في مسنده (١٧/ ١٦٧ رقم ٩٧٨٥) وعنده «قوتًا» بدل «كفافًا»، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٢١٩ رقم ١٧٥)، ومن طريق ابن راهويه أخرجه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٤٤٢)، وابن حبان في صحيحه (انظر الإحسان ٨/ ٨٦ - ٨٧ رقم ٦٣٠٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ١٦٨ رقم ١٤٥٤ و٧/ ٢٩١ رقم ١٠٣٤٩)، كلهم من طريق أبي أسامة.

أَبِي هُرَيْرَةَ قال قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ ءالِ مُحَمَّدٍ كَفَافًا[(١)]».

٥٤- أخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ الفَرْغَانِيُّ وأبو بَكْرٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ وأبو الوَلِيْدِ بْنُ سُمَيْعٍ قالوا ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ ءالِ مُحَمَّدٍ قُوْتًا».

بَابُ مَا يَدْفَعُ بِهِ الإنْسَانُ عَنْ نَفْسِهِ مَعَرَّةَ الغِنَى

٥٥- أخْبَرَنا أبو عَرُوْبَةَ والحُسَيْنُ بْنُ مُوْسَى بْنِ خَلَفٍ قالا

---

(١) قال ملا عليّ القاري: «بفتح الكاف وهو من القوت ما يكفّ الرجل من الجوع أو عن السؤال والظاهر أنّ هذه الرواية تفسير للأولى» (مرقاة المفاتيح ٨/ ٣٢٣٣)، ومراده بالأولى أي رواية «قوتًا».

(*) رقم (٥٤): أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٥٥): كتاب الزكاة: باب الكفاف والقناعة، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٩١ رقم ١٠٣٤٩) كلاهما من طريق فضيل.

(*) رقم (٥٥): أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٧) من طريق الحسين بن موسى وصححه الحاكم وتعقّبه الذهبي ورد تصحيح الحاكم وأعله بقوله «واه». وذلك لضعف رواة إسناده.

أبو عبد الله محمد بن يزيد بن سنان قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٥٩٨): «ليس بالقوي»، وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال ليس بالمتين هو أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلًا صالحًا لم يكن من أحلاس الحديث، صدوق وكان يرجع إلى ستر وصلاح وكان النفيلي يرضاه» (الجرح والتعديل ٨/ ١٢٨)، وقال أبو داود صاحب السنن: «ليس بشيء وابنه ليس بشيء» (سؤالات أبي عبيد الآجري ٢/ ٢٦٩)، =

= وفي علل الترمذي (١/ ٣٣٩) نقلًا عن البخاري: «أبو فروة الرهاوي صدوق إلا أنّ ابنه محمدًا روى عنه أحاديث مناكير» قال الترمذي: «واسم أبي فروة يزيد بن سنان»، وقال الذهبي: «محمد بن يزيد ليس بعمدة كأبيه» (الميزان ٣/ ٥٦٨)، وضعّفه الترمذي في سننه (انظر حديث ٢٩١٨)، وذكره ابن حبان في الثقات.

ويزيد بن سنان قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٢٩٧): «يزيد بن سنان بن يزيد التميمي أبو فروة الرُّهاوي ضعيف»، وفي تهذيب الكمال (٣٢/ ١٥٦ - ١٥٧) عن أحمد بن حنبل: ضعيف، وعن ابن معين: ليس حديثه بشيء، وعن ابن المديني: ضعيف الحديث. وقال البخاري: «لا بأس بحديثه إلّا ما رواه عنه ابنه محمد فإنه يروي عنه مناكير» نقله عنه الترمذي في علله (١/ ٣٣٩) وفي سننه (انظر حديث ٢٩١٨).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٠/ ٤٦٥) عن عبد العزيز بن منيب حدثنا محمد بن يزيد بن سنان حدثنا أبي حدثنا عطاء بن أبي رباح عن بلال.

وروي من وجه ءاخر عند الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٣٤١ رقم ١٠٢١) من طريق عمران بن أبان عن طلحة بن زيد عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد الخدري عن بلال رضي الله عنهما قال قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا بلال مت فقيرًا ولا تمت غنيًّا» وذكره بنحوه، وفي إسناده طلحة بن زيد قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٢٥): «رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة بن زيد القرشي وهو ضعيف»، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٣٣٦): «متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود كان يضع الحديث».

وفي إسناده أيضًا أبو المبارك قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٧٧٣): «مجهول»، وقال الترمذي في سننه (ح ٢٩١٨): «رجل مجهول»، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٦٦).

وفي إسناده أيضًا عمران بن أبان ضعّفه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/ ٤٩٨)، وأبو حاتم كما نقله عنه ابنه في الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٣)، والنسائي في الضعفاء والمتروكين (ص/ ١٩٢).

ولم ينفرد به عمران بن أبان بل تابعه صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن أبي فروة الرهاوي عن عطاء عن أبي سعيد عن بلال، أخرجه أبو=

حَدَّثَنَا أبو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيْدَ بْنِ سِنَانٍ ثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيْدَ بْنِ سِنَانٍ ثَنَا أَبِي يَزِيْدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ عَنْ بِلالٍ ح وأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ المُهَاجِرِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ ابْنِ بنان ثَنَا يَزِيْدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا عَطَاءٌ عَنْ بِلَالٍ المُؤَذِّنِ قال قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِلْقَ اللهَ فَقِيْرًا ولا تَلْقَهُ غَنِيًّا»، قال: قلتُ: وكيف لِي بذلك يا رَسُولَ الله؟ قال: «إذا رُزِقْتَ فلا تَخْبَأْ وإذا سُئِلْتَ فلا تَمْنَعْ»، قال: قلتُ: وكيف لِي بذلك يا رَسُولَ الله؟ قال: «هوَ ذاكَ وإِلَّا فالنار[(١)]».

بَابٌ

٥٦- أَخْبَرَنِي أبو الحُسَيْنِ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الدَّقَّاقُ ثَنَا

= عبد الرحمٰن السُّلَمي في طبقات الصوفية (ص/٣٣٨)، ومن طريقه أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٩٠)، وابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/ ٢٧٨ - ٢٧٩)، وذكره ابن عساكر في تاريخه (٦٦/ ٥٠) وعزاه للسُّلَمي.

وضعّف الحافظُ العراقيّ الحديثَ في المغني عن حمل الأسفار من طريقي الحاكم والطبراني.

(١) قال السيوطي بعد أن ذكر مجموعة من الأحاديث في نفس المعنى: «ثم إنَّ هذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الإدخار ممنوعًا والضيافة واجبة ثم نُسخ الآن إنما يدخل الدخيل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنسخ» (اللآلئ المصنوعة ٢/ ٣١٦).

(*) رقم (٥٦): أخرجه الترمذي في سننه (ح١٧٨٠): كتاب اللباس: باب ما جاء في ترقيع الثوب، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١٥٧ رقم ٦١٨١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٦١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٢)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٤٤)، كلهم من طريق سعيد بن محمد الوراق=

= به إلا أنّ الترمذي قرن معه أبا يحيى الحِمّاني، والوراق ضعّفه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/٢٨٦).
قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسّان، وسمعتُ محمدًا - يعني البخاريَّ - يقول: صالح بن حسان منكر الحديث»، وقال البيهقي: «تفرَّد به صالح به حسّان وليس بالقوي»، وقال الحافظ في التقريب (ص/٣٢٢): «متروك»، وقال ابن حبّان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى إذا سمعَها مَن الحديث صناعته شهد لها بالوضع» (كتاب المجروحين ١/ ٣٦٧ - ٣٦٨).
وصححه الحاكم في المستدرك وتعقّبه الذهبي فقال: «الورّاق عدم»، ونقل الحافظ السيوطي عن الحافظ ابن حجر في أماليه: «تساهل الحاكم في تصحيحه فإنَّ صالحًا ضعيف عندهم» (النكت البديعات ص/ ٢١٤)، ومدار الحديث على صالح هذا.
وأما الراوي عنه فقد ضعّفه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص/٢٨٦)، لكنه لم يتفرد به بل تابعه أبو يحيى الحِمّاني كما سيأتي في الرقم (٥٧)، وتابعه أيضًا إبراهيم بن عيينة كما سيأتي في الرقم (٥٨)، وكذلك تابعه حفص بن غياث عند أبي نُعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٢١).
واختلف على صالح بن حسان، فرواه إبراهيم بن عيينة (انظر الرقم ٥٨ من هذا الكتاب) عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وخالفه سعيد بن محمد الوراق (انظر الرقم ٥٦ من هذا الكتاب)، وأبو يحيى الحِمّاني (انظر الرقم ٥٧)، وخالد ابن عمرو القرشي (انظر علل الدارقطني ١٠/ ٥٣٩)، وحفص بن غياث عند أبي نعيم وقد تقدّم، فروَوه عن صالح بن حسّان عن عروة عن عائشة لم يذكروا بينهما أحدًا، قال ابن عدي في الكامل (٤/ ٥٢): «ومن قال عن صالح عن عروة أصح».
وذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٣٩ - ١٤٠) وقال: «هذا حديث لا يصح، قال يحيى بن مَعين: صالح بن حسّان ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات»، وتعقّبه السيوطي في اللآلئ (٢/ ٣٢٣) وقال: «الحديث أخرجه الترمذي من طريقه - يعني عن صالح بن حسّان - وهو ضعيف لكن لم يُتهم بكذب، وأخرجه الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والطحاوي في مشكل الآثار».

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الدَّوْرَقِيُّ ثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ ثَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَّانٍ الأنصارِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قالت قال لِي رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنْ أَرَدْتِ اللَّحُوقَ بِي [(١)] فَلْتَكُن بُلْغَتُكِ مِنَ الدُّنْيا كَزَادِ الرَّاكِبِ، وَلَا تَسْتَبْدِلِي ثَوْبًا حَتَّى تُرقِّعِيهِ [(٢)]، وإِيّاكِ ومُجالَسَةَ الأغنياء [(٣)]».

٥٧- **أخْبَرَنِي** أبو عَرُوْبَةَ ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيْبٍ **ح وَأخْبَرَنا** كَهْمَسُ بْنُ مَعْمَرٍ ثَنَا أبو الطَّاهِرِ أحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ **ح وحَدَّثَنا** أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إسْمَاعِيْلَ الأَدَمِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيْلَ الحَسَّانِيُّ الضَّرِيْرُ قالوا ثَنَا أبو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ ثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ المَدَنِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قالت قال لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ:

وأورده أيضًا السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٤٠٧) ورمز لصحته، قال المناوي: «وكما لم يصب الحاكم في الحكم بتصحيحه لم يصب ابن الجوزي في الحكم بوضعه» (فيض القدير ٣/ ٢٨).

(١) أي ملازمتي في منزلتي في الجنة (فيض القدير ٣/ ٢٧).

(٢) قال ملّا علي القاري: «بتشديد القاف أي تخيطي عليه رقعة ثم تلبيسه مرة، وفيه تحريض لها على القناعة باليسير والاكتفاء بالثوب الحقير والتشبيه بالمسكين والفقير» (مرقاة المفاتيح ٧/ ٢٧٨١).

(٣) قال ملّا عليّ القاري: «لأنّ مجالستهم تجرّ إلى محبة الشهوات واللهوات» (مرقاة المفاتيح ٧/ ٢٧٨١).

(*) رقم (٥٧): أخرجه الترمذي (انظر الرقم ٥٦)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٥٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٣٩ - ١٤٠) من طريق أبي يحيى الحِمّاني وهو عبد الحميد بن عبد الرحمٰن قال الحافظ في التقريب (ص/ ٣٩٣): «صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء».

«إِنَّمَا يَكْفِيْكِ مِنَ الدُّنْيَا زَادُ الرَّاكِبِ، فإِنْ سَرَّكِ اللّحُوقُ بي فإِيَّاكِ ومُخَالطةَ الأغنياءِ، ولا تَسْتَبْدِلِي ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيه».

٥٨- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الجُرْجَانِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا الحَسَنُ بْنُ حَمّادٍ ثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ قالت: جَلَسْتُ أبكي عند رأسِ النَّبِيِّ ﷺ فقال:

«مَا يُبْكِيْكِ؟ إنْ كُنْتِ تُرِيدِيْنَ اللّحُوقَ بي يَكْفِيْكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ، ولا تُجَالِسِي الأغنياءَ».

بَابٌ

٥٩- أَخْبَرَنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ثَنَا أبو

(*) رقم (٥٨): أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/٣٥٧)، وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٨٠ رقم ٤٦١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/٣٠٦ رقم ١٠٣٩٨ و١٠٣٩٩)، ثلاثتهم عن الحسن بن حماد. وإبراهيم بن عيينة قال الحافظ في التقريب (ص/١١٨): «صدوق يهم».

(*) رقم (٥٩): أخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ من طريق ابن السُّنّي (٢/ ٧٣٥)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ١٤)، ومن طريقه البزار في مسنده (٢/ ٧٠ رقم ٤١٤)، وأبو نُعيْم في كتبه حلية الأولياء (١/ ٦١)، وتاريخ أصبهان (١/ ٣٠٥ ترجمة الحسن البصري)، ومعرفة الصحابة (١/ ٩٢ - ٩٣)، ومن طريق أبي نُعيم أخرجه المِزي في تهذيب الكمال (٥/ ٥٦١).
قال أبو نعيم في المعرفة: «تفرّد به حريث عن الحسن»، وحريث وثقه ابن مَعْين في تاريخه (٢/ ١٠٧ رقم ٣٥٥٥)، وقال ابن معين أيضًا «صالح» (الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٤ رقم ١١٨٠)، وضعّفه أبو حاتم الرازي مرة فقال: «ضعيف الحديث» ونقل عنه ابنه ما نصه: «كتبت ثانيًا من أصله: حريث بن السائب ما به بأس» (المصدر السابق)، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٣٤)، وقال أبو داود: «ليس بشيء» (سؤالات أبي عبيد الآجري ١/ ٤٤٥)، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» (الضعفاء=

حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ ثَنَا الحَسَنُ حَدَّثَنِي حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عُثْمانَ بْنِ عُفَّانَ قال قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إنَّمَا هُوَ جِلْفُ[(١)] هذا الطَّعَامِ وبَيْتٌ يُكِنُّهُ[(٢)] وَثَوْبٌ يَسْتُرُه، مَا عَدَا ذلك فهو فَضْلٌ».

قال الحَسَنُ: فقُلْتُ لحُمْرَانَ: مَا بَطَّأَ بِكَ عَنْ هذا الأمرِ وَقَدْ

= الكبير ١/ ٢٨٧)، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٣١٨): «ثقة قال أبو حاتم ما به بأس»، وقال أيضًا في المغني (١/ ١٣٥٥): «ثقة ضعّفه زكريا الساجي ووثقه ابن معين وأبو حاتم».

وذكر الدارقطني في علله أن حريث وهم فيه فقال: «رواه حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان عن النبي ﷺ، ووهم فيه والصواب عن الحسن عن حمران عن بعض أهل البيت» اهـ، هكذا العبارة «البيت» وفي الأحاديث المختارة (١/ ٤٥٧)، وأطراف المسند المعتلي (٤/ ٣٠٩): «الكتاب».

وحكم الإمام أحمد على الحديث بالنكارة كما نقل ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيبه (٢/ ٢٠٥) في ترجمة حريث ونصّ عبارته: «قال الساجيّ: قال أحمد روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثًا منكرًا، يعني الذي أخرجه الترمذي، وقد ذكر الأثرم عن أحمد علته فقال سئل أحمد عن حريث فقال هذا شيخ بصري روى حديثًا منكرًا عن الحسن عن حمران عن عثمان: «كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة ابن ءادم فلا حق لابن ءادم فيه» قال قلتُ: قتادة يخالفه؟ قال: نعم سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب قال أحمد حدثناه روح ثنا سعيد عن قتادة به».

وفي المنتخب (ص/ ٤٢) لابن قدامة عن حنبل قال: «سألتُ أبا عبد الله - يعني الإمام أحمد - عن حريث بن السائب قال ما كان به بأس إلا أنه روى حديثًا منكرًا عن عثمان عن النبيّ ﷺ وليس عن النبي ﷺ».

(١) قال ابن الأثير: «الجِلف الخبز وحده لا أُدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس، ويُروى بفتح اللام جمع جِلَفه وهي الكسرة من الخبز» (النهاية ١/ ٢٨٧).

(٢) الكِنُّ السُّترة (مختار الصحاح ص/ ٥٦٨).

سَمِعتَ مِنْ عُثْمانَ؟ قال: دُنيا تَقَاعدتْ بي.

٦٠- **أخْبَرَنا** أبو يَعْلَى ثَنَا أبو خَيْثَمَةَ ثَنا إسْحَاقُ بْنُ أَبِي إسْرَائِيلَ قال ثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ثَنا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ ثَنَا الحَسَنُ ثَنا حُمْرَانُ عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«لَيْسَ لابْنِ ءادَمَ فيما سوى هذهِ الخِصَالِ[1] حَقٌّ[2]: بَيْتٍ

(*) رقم (٦٠): أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٦٢) وفي الزهد (ص/ ٤١ رقم ١١٤)، ومن طريقه أخرجه كل من ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٥/ ١٧٤)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١/ ٤٥٦ رقم ٣٣١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٩٨ - ٧٩٩ رقم ١٣٣٤) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦/ ١٨٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٥/ ١٧٣) من طريقه. وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٤٦ رقم ٤٦)، ومن طريقه الترمذي في سننه (٢٣٤١): كتاب الزهد: باب ٣٠، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١/ ٤٥٥ رقم ٣٢٩). والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١٥٧ رقم ٦١٨٠)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص/ ٢٢١)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٢٠)، كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث. ضعّف الحديث ابنُ الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٩٩) فقال: «وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وحريث قد ضعّفه الساجي، وقال الدارقطني: وهم حريث في هذا والصواب عن الحسن عن حمران عن بعض أهل الكتاب. قلتُ: وقد رواه جويبر عن الضحاك عن رسول الله ﷺ مرسلًا، وجويبر ليس بشيء وروي من كلامه والأصل ما قاله الدارقطني» انتهى كلام ابن الجوزي، وصححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي على تصحيحه وسبقهما إلى ذلك الترمذي فقال: «هذا حديث حسن صحيح وهو حديث حريث بن السائب»، ووافقهم الحافظ السيوطي فرمز لصحته في الجامع الصغير (٢/ ٤٦٢) بعد أن عزاه للترمذي والحاكم.

(١) قال ملّا عليّ القاري: «المراد بها ضروريات بدنه المعين على دينه» (مرقاة المفاتيح ٨/ ٣٢٤٦).

(٢) قال ملّا عليّ القاري: «أي حاجة» (المصدر السابق).

يُكِنُّهُ وَثَوْبٍ يَسْتُرُه وجِلْفِ الخُبْزِ وَالمَاءِ[(١)]».

لَفْظُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وقال إسْحَاقُ: «بَيْتٍ يَسْتُرُه وَثَوْبٍ يُوارِي عَوْرَتَه[(٢)]».

٦١- **أَخْبَرَنِي** إسْمَاعِيلُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ إسْحَاقَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَنْبَأَ حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ ثَنَا الحَسَنُ ثَنَا حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال:

«كُلُّ مَا سِوَى ظِلِّ البَيْتِ وجِلْفِ الخُبْزِ والمَاءِ البَارِدِ وَثَوْبٍ يُوارِي بِهِ عَوْرَتَه ليس لابْنِ ءادَمَ فيه حَقٌّ».

٦٢- **أَخْبَرَنا** أبو يَعْلَى ثَنَا مُوْسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ البَصْرِيُّ ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إبْرَاهِيْمَ ثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ، وهو مُؤَذِّنُ بَنِي أُسَيْد قال سَمِعْتُ الحَسَنَ يقول ثَنَا حُمْرَانُ عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

---

(١) قال ملّا عليّ القاري: «قال شارحٌ: الجِلف ظرفهما من جراب وركوة وأراد المظروف، والأظهر أنه أراد الظرف والمظروف واكتفى بذكر أحدهما عن الآخر لتلازمهما في الحاجة» (المصدر السابق).

(٢) قال ملّا عليّ القاري: «أي يستر به عورته عن أعين الناس» (المصدر السابق).

(*) رقم (٦١): أخرجه الخطابي في غريب الحديث (١/ ١٧٩) من طريق النضر بن شميل.

(*) رقم (٦٢): أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٩١ - ٩٢ رقم ١٤٧)، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١/ ٤٥٥ - ٤٥٦ رقم ٣٣٠). وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٢ - ٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١٥٦ - ١٥٧ رقم ٦١٧٩ و٥/ ١٥٧ رقم ٦١٨٠ و٧/ ٢٩٥ - ٢٩٦ رقم ١٠٣٦٧)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٨٨)، كلهم من طريق مسلم بن إبراهيم.

«كُلُّ شَيءٍ فَضَلَ عَنْ ظل بَيْتٍ وَجِلْفِ الخُبْزِ وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ ءادَمَ، فأمّا كُلُّ شَيءٍ فَضَلَ عَنْ ذلك ليس لابْنِ ءادَمَ فيه حَقٌّ».

٦٣- **أخْبَرَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ ثَنا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنْبأ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي ابْنُ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيْدَ عَنِ القَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:

«مَا فَوْقَ الخُبْزِ وجَرَّةِ المَاءِ أو ظِلِّ الحَائِطِ أو ظِلِّ شَجَرَةٍ فَضْلٌ يُحَاسَبُ به ابْنُ ءادَمَ يومَ القِيامةِ».

ءاخرُ الكتابِ والحمدُ لله وَحْدَه، وَصَلواته عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وءالهِ وَصَحْبِهِ.

(*) رقم (٦٣): ذكره الديلمي في فردوس الأخبار (٤/ ٧٩ رقم ٦٢٤٦). وفي إسناده علي بن يزيد الألهاني ضعفه الحافظ في التقريب (ص/ ٤٧٤).

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث **رقم الحديث**

طرف الحديث **رقم الحديث**

طرف الحديث رقم الحديث

فهرس المصادر

- **الآحاد والمثاني**، لابن أبي عاصم، دار الراية - الرياض.
- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، للبوصيري، دار الوطن - الرياض.
- **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، للزبيدي، دار الفكر - بيروت.
- **الأحاديث المختارة**، لضياء الدين المقدسي، دار خضر - بيروت.
- **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**، لابن بلبان، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الأدب المفرد**، للبخاري، شركة دار المشاريع - بيروت.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، للخليلي، دار الفكر - بيروت.
- **الاستيعاب في أسماء الأصحاب (مطبوع بهامش الإصابة)**، لابن عبد البر، دار الفكر - بيروت.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لابن الأثير، دار الفكر - بيروت.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، للحافظ ابن حجر، دار الفكر - بيروت.
- **أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل المسمّى إطراف المسنِد المعتلي بأطراف المسنَد الحنبلي**، للحافظ ابن حجر، دار ابن كثير - دمشق.
- **الإكمال**، لابن ماكولا، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **أمالي ابن سمعون الواعظ**، لابن سمعون، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- **الأنساب**، للسَّمْعاني، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، لإسماعيل باشا، دار الفكر - بيروت.
- **برنامج الوادي ءاشي**، لمحمد بن جابر الوادي ءاشي، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، للزبيدي، المطبعة الخيرية - مصر.
- **تاريخ الإسلام**، للذهبي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- **تاريخ أصبهان**، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تاريخ جرجان**، للسّهمي، عالم الكتب - بيروت.
- **التاريخ الكبير**، للبخاري، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر، دار الفكر - بيروت.
- **تاريخ يحيى بن معين**، لابن معين، دار القلم - بيروت.
- **تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **تحفة الأشراف**، للمِزّي، طبعة زهير الشاويش - بيروت.
- **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت.

- **الترغيب والترهيب**، لأبي القاسم التيمي الأصبهاني، مكتبة النهضة الحديثة - بيروت.
- **الترغيب والترهيب**، للمنذري، دار الإخاء - بيروت.
- **تقريب التهذيب**، للحافظ ابن حجر، دار ابن حزم - بيروت.
- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، لابن نقطة، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **التكملة لوفيات النقلة**، للمنذري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **تهذيب الآثار**(مسند ابن عباس)، لابن جرير الطبري، مطبعة المدني - مصر.
- **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تهذيب التهذيب**، للحافظ ابن حجر، دار الفكر - بيروت.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للمِزّي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **الثقات**، لابن حبان، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **الجامع الصغير**، للسيوطي، دار الفكر - بيروت.
- **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **حاشية الترمسي على المنهاج القويم لابن حجر الهيتمي**، للترمسي، دار المنهاج - جدة.
- **حاشية السندي على سنن ابن ماجه**، للسندي، دار الجيل - بيروت.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نُعيم، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الحواشي المدنية على المنهاج القويم لابن حجر الهيتمي**، لمحمد الكردي، مكتبة الغزالي - دمشق.
- **الدعاء**، للطبراني، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- **الدعوات الكبير**، للبيهقي، جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت.
- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، للكتاني، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- **الزهد**، لابن أبي الدنيا، دار ابن كثير - بيروت.
- **الزهد**، لأحمد بن حنبل، دار الكتاب العربي - بيروت.
- **الزهد**، لابن أبي عاصم، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الزهد**، لابن المبارك، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الزهد**، لوكيع، مكتبة الدار - المدينة المنورة.
- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**، لأبي عبيد البكري الأندلسي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **سنن الترمذي**، للترمذي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **السنن الكبرى**، للبيهقي، دار المعرفة - بيروت.
- **السنن الكبرى**، للنسائي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **سنن ابن ماجه**، لابن ماجه، المكتبة العلمية - بيروت.
- **سنن النسائي المجتبى**، للنسائي، دار المعرفة - بيروت.

- **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني**، للآجري، مؤسسة الريان - بيروت.
- **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي، دار المسيرة - بيروت.
- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، لأبي القاسم اللالكائي، دار طيبة - الرياض.
- **شرح السنة**، للبغوي، طبعة زهير الشاويش - بيروت.
- **شرح شواهد المغني**، للسيوطي، دار مكتبة الحياة - بيروت.
- **شرح صحيح مسلم**، للنووي، دار الفكر - بيروت.
- **شرح مشكاة المصابيح المسمى بـالكاشف عن حقائق السنن**، للطيبي، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الرياض.
- **شعب الإيمان**، للبيهقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **صحيح البخاري = فتح الباري بشرح صحيح البخاري**.
- **صحيح ابن حبان = الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**.
- **صحيح ابن خزيمة**، لابن خزيمة، طبعة زهير الشاويش - بيروت.
- **صحيح مسلم**، لمسلم بن الحجاج، دار الفكر - بيروت.
- **صفة الصفوة**، لابن الجوزي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **الضعفاء الكبير**، للعقيلي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الضعفاء والمتروكين**، للنسائي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **طبقات الحفاظ**، للسيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين السبكي، دار إحياء الكتب العربية - مصر.
- **طبقات الصوفية**، لأبي عبد الرحمن السلمي، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- **الطبقات الكبرى**، لابن سعد، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي الشيخ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **العِبر في خبر من غَبر**، للذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **العلل**، للدارقطني، دار طيبة - الرياض.
- **علل الترمذي الكبير**، للترمذي، مكتبة الأقصى - عمّان.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **العلم**، لأبي خيثمة، المطبعة العمومية - دمشق.
- **غريب الحديث**، للخطابي، دار الفكر - دمشق.
- **غريب الحديث**، لأبي عبيد الهروي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- **فتاوى النووي**، للنووي، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، للحافظ ابن حجر، دار المعرفة - بيروت.
- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، للسخاوي، دار الإمام الطبري.
- **فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب**، لأحمد الغماري، عالم الكتب - بيروت.

- **الفتن**، لنعيم بن حماد المروزي، دار المعرفة - بيروت.
- **الفردوس بمأثور الخطاب**، لأبي شجاع الديلمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، للمناوي، دار الفكر - بيروت.
- **القاموس المحيط**، للفيروزابادي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **قمع الحرص بالزهد والقناعة**، للقرطبي المفسّر، دار الصحابة للتراث - مصر.
- **القناعة والتعفف**، لابن أبي الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، للذهبي، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي، دار الفكر - بيروت.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة، دار الفكر - بيروت.
- **الكنى والأسماء**، للدولابي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، للسيوطي، دار المعرفة - بيروت.
- **اللباب في تهذيب الأنساب**، لعز الدين بن الأثير، دار صادر - بيروت.
- **لسان العرب**، لابن منظور، دار صادر - بيروت.
- **المجروحون**، لابن حبان، دار المعرفة - بيروت.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت.
- **مختار الصحاح**، لمحمد الرازي، شركة دار المشاريع - بيروت.
- **المداوي لعلل الجامع الصغير وشَرحَي المناوي**، لأحمد الغماري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، لملا علي القاري، دار الفكر - بيروت.
- **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم، دار المعرفة - بيروت.
- **مسند أحمد**، للإمام أحمد، دار صادر - بيروت.
- **مسند إسحاق بن راهويه**، لابن راهويه، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.
- **مسند البزار**، للبزار، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- **مسند أبي داود الطيالسي**، لأبي داود الطيالسي، دار المعرفة - بيروت.
- **مسند الشاميين**، للطبراني، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **مسند الشهاب**، للقضاعي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **مسند ابن أبي شيبة**، لابن أبي شيبة، دار الوطن - الرياض.
- **مسند عبد الله بن المبارك**، لابن المبارك، مكتبة المعارف - الرياض.
- **مسند أبي يعلى**، لأبي يعلى، دار المأمون للتراث - دمشق.
- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، للبوصيري، دار الجنان - بيروت.

- **المصباح المنير**، للفيومي، مكتبة لبنان - بيروت.
- **المصنّف**، لابن أبي شيبة، دار التاج - بيروت.
- **المصنّف**، لعبد الرزاق الصنعاني، طبعة زهير الشاويش - بيروت.
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، للحافظ ابن حجر، دار المعرفة - بيروت.
- **المعجم الأوسط**، للطبراني، دار الحديث - القاهرة.
- **المعجم الكبير**، للطبراني، دار إحياء التراث العربي - بغداد.
- **المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**.
- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، لزين الدين عبد الرحيم العراقي، مكتبة دار طبرية - الرياض.
- **المغني في الضعفاء**، للذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، لعبد بن حميد، عالم الكتب - بيروت.
- **الموضوعات**، لابن الجوزي، دار الفكر - بيروت.
- **ميزان الاعتدال**، للذهبي، دار المعرفة - بيروت.
- **نتائج الإفكار**، للحافظ ابن حجر، دار ابن كثير - بيروت.
- **النكت البديعات على الموضوعات**، للسيوطي، دار الجنان - بيروت.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير، المكتبة العلمية - بيروت.
- **هدية العارفين**، لإسماعيل باشا، دار الفكر - بيروت.
- **الوافي بالوفيات**، للصفدي، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت.
- **الوفا بأحوال المصطفى**، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت.

الفهرس العام